الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: التاريخ

محمد نجيب ودوره السياسي والعسكري في مصر

1954/1952

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في التاريخ تخصص تاريخ وطن العربي المعاصر

إعداد الطالب:

-لزقع عبد الحميد

تحت إشراف:

أ/د- تاحي إسماعيل

الاسم اللقب	الجامعة	الصفة
لميش صالح	جامعة المسيلة	رئيسا
تاحي إسماعيل	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
رواجعية احمد	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الدراسية:2020/2019

الإهداء

إلى معلم المعلمين والمتعلمين ..الرحمة المهداة والنعمة المسداة ..
إلى خاتم النبيين والمرسلين(سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)

إلى من زرع في نفسي العزة والكرامة..وعلمني اتخاذهما وسيلة لتحقيق الغايات، وجرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة الحب..إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة وحصد الأشواك عن دربي ليمهد إلى طريق العلم إلى القلب الكبير والدي

إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى نور قلبي إلى سيدة عظيمة طيبة القلب... إلى التي وضعت نجاحي صوب عينها ... إلى اعز من خلق الله في هذا الوجود دنياي الكبيرة والدتي الحبيبة رحمها الله واسكنها فسيح جناته.

إلى النجوم المتلألئة التي اهتديت بها في طريقي والقلوب الطاهرة الرقيقة ورياحين حياتي ..والذين صاحبوني في مسير العلم، فكانوا نعم الصاحب والرفيق ...إخواني حمزة، محمد، سفيان. حفظهم الله ورعاهم ووفقهم إلى كل ما فيه خير.

إلى رفقاء الدرب أصدقائي وإخوتي في الله : طارق سعدي، لعيدي فتح الدين، عبد الله سويح، عبد الحق قريشي .....

إلى زملاء الدراسة : عبد الرزاق بلطرش،

إلى كل من حفظهم قلبي ونساهم قلمي

الشكر والعرفان

أشكر الله عزوجل أولا وقبل كل شيء على إتمام هذا العمل المتواضع

وأتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني لأستاذي الدكتور تاحي إسماعيل والذي تكرم بالإشراف على هذه الأطروحة، والذي أدين له بحق وحقيقة، في كل ما قدمته في هذا العمل المتواضع، فله مني كل التقدير والامتنان والى جميع الأساتذة بقسم التاريخ بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الإهداء

قائمة المحتويات

مقدمة أ

الفصل التمهيدي: أوضاع العامة في مصر

تمهيد 08

1- الأوضاع العامة لمصر التي سادت عصر محمد نجيب. 09

أ . الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مصر 09

ب . الأوضاع السياسية 10

ت . الأوضاع العسكرية في مصر 11

الفصل الأول: مولد ومنشأ محمد نجيب وأثره السياسي والعسكري في مصر قبل ثورة يوليو 1952م.

تمهيد 16

المبحث الأول: مولد ونشأة محمد نجيب 17

المبحث الثاني: نشاطه السياسي والعسكري حتى ثورة23 يوليو1952 21

الفصل الثاني: ثورة جويلية 1952م ودور محمد نجيب فيها

تمهيد 28

المبحث الأول : الأسباب والدوافع لقيام الثورة 29

المبحث الثالث: مصير الملك الفاروق 38

الفصل الثالث: ثورة جويلية 1952م ودور محمد نجيب فيها

تمهيد 43

المبحث الأول: تولي محمد نجيب رئاسة الوزارة 44

المبحث الثاني: تولي محمد نجيب رئاسة الجمهورية 48
المبحث الثالث: خلافه مع مجلس الثورة إعفاؤه من الرئاسة 50
المبحث الرابع:إعفاؤه من الرئاسة وتحديد إقامته 54
الخاتمة 60
قائمة المراجع
قائمة الملاحق

قائمة المختصرات:

ج :الجزء.

تر :ترجمة.

تع :تعريب.

ط :الطبعة.

ص :الصفحة.

ص،ص :استخدام أكثر من صفحة في الكتاب.

(د،ط) :دون طبعة.

(د،س) :دون سنة النشر.

(د،م) :دون مكان النشر.

(د،د) :دون دار النشر.

م :السنة الميلادية.

المقدمة

المقدمة :

شهد العالم تغيرات وتحولات كبيرة عقب الحرب العالمية الأولى والثانية من بين أبرز ملامحها سيطرة الدول الاستعمارية على العديد من الدول وفرض سيطرتها عليها عن طريق نظام ألانتداب، ولم تكن أرض الكنانة مصر بعيدة عن تلك التطورات بل يمكن القول أنها كانت في قلبها، وكان للاحتلال البريطانياو الحماية سنة 1882 م تأثيرا واضحا في النواحي الاجتماعية والاقتصادية كلها، وكان لابد من وجود قوى سياسية فعالة تؤثر على الساحة في الشارع المصري تعمل ضد الاستعمار البريطاني والحكم الملكي الفاسد .

فكان من الطبيعي واستناداً لما سبق ذكره أن يولد تنظيم الضباط الأحرار وهو في الأساس مجموعة من الضباط ينتمون لمختلف الأسلحة بالجيش المصري في مصر.حاملين على عاتقهم وسواعدهم مسؤولية البلاد .ولعل من ابرز الضباط المنضمين إلى هذه الحركة اللواء محمد نجيب لما كان له من سمعة طيبة في الجيش، ولما كان لمنصبه من أهمية إذ أن باقي الضباط الأحرار كانوا ذوي رتب صغيرة وغير معروفين. فقد كان محمد نجيب من ابرز رجال تلك الثورة، كان في قلب أحداثها منذ لحضتها الأولى ثم قائدا لها وأخا كبيرا لرجالها ورئيسا لمصر.وعليه جاءت دراستنا المتواضعة الموسومة ب محمد نجيب ودوره السياسي والعسكري في مصر 1952.1954.

ـ حدود الدراسة

تندرج الفترة الزمنية لموضوعنا في الفترة الزمنية الممتدة مابين 1952الى 1954، حيث يشير التاريخ المعلمي الأول إلى أكبر حدث سياسي وعسكري عرفته مصر ، متمثلا في نجاح ثورة الضباط الأحرار ليلة 23 جويلية في إسقاط النظام الملكي ، ويشير التاريخ الثاني الى إزاحة محمد نجيب عن الحكم لصالح جمال عبد الناصر ، وإذا كانت هذه الفترة قد تبدو قصيرة للقارئ إلا أنها كانت حاسمة ومليئة بالتطورات و الأحداث التي ساهمت إلى حد كبير في صناعة الدولة المصرية الحديثة ، كما كان للواء محمد نجيب دور سياسي قبل 1952 وبعد 1954إلى غاية وفاته .

ـ أسباب اختيار الموضوع

هناك العديد من الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع والتنقيب على أوضاع مصر في القرن العشرين والتعرف على شخصية مهمة تصدت وحملت على عاتقها مسؤولية ومصير مصر وهو اللواء محمد نجيب والذي كان أول رئيسا لمصر بعد الإطاحة بالملك الفاروق وحكمه الملكي.

1ـ الأسباب الموضوعية

ـ محاولة البحث لغرض التعرف على شخصية محمد نجيب وإدراج مكانته .

ـ إبراز الدور الذي لعبه محمد نجيب في مصر قبل وبعد توليه رئاسة الجمهورية.

التعرف على أوضاع مصر في القرن العشرين.

ـ الاطلاع على تفاصيل أكثر حول شخصية محمد نجيب والظروف التي ساهمت في تكوينه .

ـ إبراز مدى أهمية هذه الشخصية في تاريخ مصر المعاصر والدور الفعال الذي لعبه على المستويين السياسي والعسكري، وكرجل سياسي وأول رئيسٍ حكم مصر.

2ـ الأسباب الذاتية :

ـ الرغبة والميول الشخصي لدراسة الموضوع .إذ يعتبر من المواضيع السياسية التي أفضلها

ـ اللواء محمد نجيب يعتبر أول رئيسٍ مصري يحكم في مصر،فكان من الضروري تسليط الضوء عليه ،خاصة أن الدارسات الأكاديمية حوله نادرة.

إشكالية البحث:
تتمحور إشكالية موضوعنا حول شخصية سياسية وعسكرية مصرية وعربية ساهمت في نجاح بل لا نبالغ إن قلنا في قيادة الثورة المصرية ممثلة في **الواء محمد نجيب** الشخصية ـ النموذج التي تمكنت من فرض ذاتها ووجودها الفعلي في واجهة المسرح السياسي و العسكري على حد سواء بشكل فعال قبل ثورة 23يوليو 1952 وبعدها.خصوصا وان الرجل قد عايش كثيرا من الأحداث المتشعبة في تاريخ مصر المعاصر ،لنبحث ونحاول أن نغوص في نشاط هذا الرجل ومساهمته في الثورة المصرية وبناء الدولة المصرية ، وانطلاقا من ذلك يمكننا صياغة الإشكال المحوري التالي :
فيما يتمثل الدور السياسي والعسكري للواء محمد نجيب قبل وبعد ثورة 23يوليو 1952في مصر ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية أو السؤال المركزي التساؤلات الفرعية التالية :

ـ ما هي أوضاع مصر التي سادت عصر محمد نجيب ؟

ـ من هو محمد نجيب ؟ وماهية العوامل التي صقلت شخصيتة وأثرت على نشأته ؟

ـ ما هي علاقته بتنظيم الضباط الأحرار ؟

- وما هي مواقفه السياسية والعسكرية في مصر في ظل الحكم الملكي؟

- ماهي حقيقة مشاركته ودوره في ثورة يوليو 1952 ؟

- وفيما تمثل دوره بعد توليه رئاسة الوزراء ورئاسة الجمهورية في مصر؟

- وما هي الأحداث والخلافات التي عجلت بعزله ؟

مناهج البحث :

وفيما يخص المنهج الذي تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي وذلك من خلال ذكر التسلسل التاريخي لأوضاع مصر في القرن العشرين وتتبع حياة محمد نجيب وأعماله من البداية الى النهاية، وتسجيل جملة من الآراء والمواقف التاريخية المتعلقة به ،واستخدام المنهج التحليلي في :تحليل وقراءة لمختلف الأحداث والوقائع التي عايشها محمد نجيب محاولين تفكيكها وتبيانها، بالإضافة إلى المنهج الوصفي بذكرنا للأحداث بطريقة تسلسلية .

خطة البحث :

من اجل التفصيل أكثر في إشكالية بحثنا والإجابة عن التساؤلات المطروحة سلفا.وتبعا للمادة العلمية التي تمكنت من الحصول عليها

جاءت خطة إعداد المذكرة على النحو التالي:

- مقدمة ، فصل تمهيدي ، وثلاث فصول إضافة إلى خاتمة وملاحق توضيحية وفهارس .

تناولت في المقدمة التعريف بالموضوع ، حدود الدراسة أسباب الاختيار ، الإشكالية ، خطة البحث، المنهج ، مصادر وصعوبات البحث

بدأت الموضوع : بفصل تمهيدي عنونته بالأوضاع العامة في مصر باعتبارها كاشفة للكثير من جوانب شخصية محمد نجيب لذلك إرتأيت الوقوف على الأوضاع العامة في مصر التي ميزت عصر محمد نجيب في ظل الحكم الملكي .

وجاء الفصل الأول للمذكرة بعنوان مولد و منشأ محمد نجيب وأثره السياسي والعسكري في مصر قبل ثورة يوليو 1952م. يندرج تحته مبحثان جاء المبحث الأول تحت عنوان مولد ونشأة محمد نجيب وتعرضت فيه الى مولده وظروف نشأته وتدرجاته في حياته المهنية العسكرية وكذلك حياته الشخصية أما المبحث الثاني فجاء بعنوان نشاطه السياسي والعسكري قبل حركة الانقلاب (ثورة جويلية 1952)

انطوت تحته مجموعة من المطالب طرقت في هذا المبحث حرب فلسطين ومشاركته فيها بالإضافة إلى حركة الضباط الأحرار وانضمامه إليها وقيادته للحركة وصولا إلى أزمة ومعركة انتخابات نادي الضباط.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان ثورة 22 يوليو 1952 و دور محمد نجيب فيها تناول المبحث الأول من هذا الفصل الأسباب والدوافع للقيام بالثورة حيث شرحنا بإسهاب الدوافع والأسباب الرئيسة للقيام بحركة الانقلاب ...

والمبحث الثاني تطرقنا فيه إلى تطور الثورة ومجرياتها، والمبحث الثالث تناول انتصار الثورة ومصير الملك الفاروق.

وجاء الفصل الأخيرمن مذكرتنا تحت عنوان اللواء محمد نجيب رئيسا للوزراء ورئيسا للجمهورية المصرية تناول المبحث الأول تولي محمد نجيب رئاسة الوزراء

وجاء المبحث الثاني بعنوان محمد نجيب رئيسا للمصر أما المبحث الثالث فتناول خلافه مع مجلس قادة الثورة وأزمة مارس 1954.

أما المبحث الرابع فقد تناول إعفاءه من الرئاسة وتحديد إقامته ووفاته.

ولتغطية فصول هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع والتي من أهمها مذكرات الرئيس محمد نجيب كتابه كنت رئيسا لمصر، بالإضافة إلى كتابه كلمتي للتاريخ التي ساعدتني في جميع فصول البحث في التطرق إلى ميلاده ونشأته وتعليمه بالإضافة إلى المناصب التي تقلدها ويطرح مجموعة من الحقائق وكتاب لخالد محي الدين بعنوان الآن أتكلم ،و كتاب احمد حمروش بعنوان ثورة يوليو، وكتاب دراسات في تاريخ مصر والسودان لمحمد محمودي السروجي، إضافة

إلى كتاب جمال حماد، أسرار ثورة يوليو، والذي يعد المؤرخ الأول للثورة تم توظيف هذه المصادر وأخرى....في الفصل الثاني من المذكرة بالإضافة إلى مجموعة من المراجع أبرزها عبد الرحمان الرافعي، مقدمات ثورة 23 - يوليو الذي يحتوي كتابه على زخم كبير من المعلومات من خلال إدراجه جميع أحداث مصر التاريخية الواقعة 1952 (م -1956م)

الصعوبات:

وبطبيعة الحال لا يخلوا أي بحث من الصعوبات التي قد تواجه أي باحث في مسار بحثه و التي قد تثني من عزيمته وتدفعه للفشل و لعل أهم الصعوبات التي واجهتنا:

وفرة المادة العلمية وتداخل المعلومات فيها.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا إلى حد ما في تغطية مرحلة مهمة في فترة من فترات التاريخ المعاصر فنشكر كل من أمد لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من بعيد.

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي : الأوضاع العامة في مصر

- الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية

- الأوضاع السياسية

- الأوضاع العسكرية

تمهيد:

قبل الحديث وسرد مظاهر ووقائع شخصية محمد نجيب خليق بنا ان نعرج على الأحداث التي عرفتها مصر مع بداية القرن حيث شهدت مصرمع بداية القرن العشرين مجموعة من الوقائع والأحداث التاريخية التي مست جميع جوانب الحياة بها والتي ساهمت بدورها في التأثير على الأوضاع العامة في مصر خاصة وفي المشرق العربي عامة، ومن بين هذه المجريات التاريخية نذكر ما عاشته مصر خلال الحرب العالمية الأولى والثانية وقبل قيام ثورة جويلية 1952 م وفي سياق الحديث نوضح أهم الأوضاع التي واكبتها مصر آنذاك:

1- الأوضاع العامة لمصر التي سادت عصر محمد نجيب:

أ ـ الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مصر:

ساءت الأوضاع مصر الاجتماعية والاقتصادية بين عامي (1936-1952)بصور ليس لها مثيل، إذ شهد المجتمع المصري في تلك المدة انحلالا ذريعا وخللا واضحا في بنائه وتباينا كبيرا بين طبقاته، بيد أن الظاهرة الأساسية التي اتصف بها مجتمع مصر في تلك المرحلة كان ازدياد الأغنياء، رغم قلة أعدادهم غنى، وازدياد الفقراء فقر، مما جعل الفجوة واسعة بين الغني والفقير، فضلا عن انعدام العدالة الاجتماعية في داخل المجتمع المصري.([1])

وأضحى عمل الحكومات المتعاقبة على كرسي الحكم في ذلك الدور هو النهوض بالطبقات الفقيرة والمعدمة، والأخذ بيد الفلاح والعامل والموظف عن طريق الحد من الملكيات الكبيرة واستصلاح الأراضي البور وتوزيعها على المعدمين، والتوسع في التعلم والنشاط الاجتماعي والمشروعات الصحية، فضلا عن ذلك نجد أن الحكومات المتعاقبة في تلك الحقبة لا تعنى إلا برعاية الأصهار والمحاسيب والاتباع.([2])

كان الاقتصاد المصري واقعا تحت هيمنة مجموعة من المصريين والأجانب، التي لم يكن يهمها سوى تحقيق الأرباح وتراكم المال على حساب الشعب الذي أضناه الجوع والمرض، فكان من الطبيعي جدا أن تتسع الفجوة بين أولئك المهيمنين على كل حقول وقطاعات الاقتصاد المصري وعموم الشعب المصري الذي كان يئن تحت وطأة الاستغلال والظلم، ولأسوء من هذا إن تلك الفئة من الباشاوات وأصحاب الإقطاعيات الزراعية والأملاك الواسعة التي كانت قابضة على السلطة في مصر ، ظهرت سعيدة بما هي فيه من يسر الحياة، ولم تكترث بما وصلت إليه أحوال الشعب المعيشية من فقر متقع.([3])

وهناك خطر آخر زاد من الفوارق الاجتماعية في تلك المدة من تاريخ مصر، إذ إن الأغنياء ازدادوا إقبالا على شراء الأراضي، مما جعل الملكية الزراعية تمثل الوسيلة الوحيدة للادخار، وقد تزاحم الأغنياء على شراء تلك

---

[1] ـ سعيد عبد الفتاح عاشور ، ثورة شعب ، عرض للحركة الوطنية في مصر في القرنيين التاسع عشر والعشرين ، ط1، دار النهضة العربية ، القاهرة 1964 ، ص138.

[2] ـ المرجع نفسه ، ص139.

[3] ـ ضيفي عثمان عبد النعيم،تاريخ مصر(من العصر الفرعوني حتى العصر الحديث)ط1 ، دار الرشاد، القاهرة، 2008. ص95.

الأراضي الزراعية الأمر الذي أدى إلى ارتفاع قيمتها، وبالتالي إلى ارتفاع إيجارها مما ترتب عليه ارتفاع قيمة المحاصيل الزراعية وتضخم مشكلة الغلاء في البلاد. ([1])

وكانت أرصدة مصر في الخارج تحت رحمة الحكومة البريطانية، تفرج عنها أو تجمدها بحسب الظروف الدولية، وتتخذها وسيلة ضغط على الحكومات المصرية المتتالية، لاسيما تلك التي تجرؤ على المطالبة بحقوق البلاد .ومع هذه المتغيرات المالية والاقتصادية ظهر عجز الميزانية المصرية الذي بلغ 13 مليون جنيه عام1947وارتفع إلى 30مليون جنيه عام1951.([2])

ونتيجة لهذه الأوضاع دخلت البلاد في أزمة فكثرت الاضطرابات الاقتصادية والنقابية، زيادة إلى الإضرابات في صفوف المدرسين ورجال الشرطة وبعض سكان الأرياف هذا ما أوحى بعجز الحكومات المتعاقدة وعدم قدرة النظام السياسي على استيعاب ما تواجه .البلاد من مشاكل وأزمات.([3])

ب ـ الأوضاع السياسية :

كانت الحياة الدستورية في مصر لا تحمل من الدستور إلا الاسم فقد جرت محالات متكررة لإلغاء الدستور المصري أو استبداله، وكان هذا التغير المستمر لحياة دستورية معينة، وما تبعه من فترات تعطل فيها العمل بالدستور، أكبر دافع لفقد المصريين الثقة في هذا النظام. وكان التنافس على السلطة بين ممثلي الأمة والقصر يدفع بالوطنيين إلى عدم الثقة في كل منهم ([4])

كانت رغبة القصر الملحة في الاحتفاظ بنظام حكم أ وتوقراطي دفعت ببعض رجال السياسة إلى مناهضتها، وظهر الانقسام واضح بين الملك فاروق([5])، وأنصار الدستور وعمل الملك فاروق على تفتيت التكتل الوطني الموجود في البلاد

---

[1] ـ ضيفي عثمان ،مرجع سابق ،ص96.

[2] ـ خيري أبو العزايم الفر جاني، ملامح تطور الاقتصاد المصري في ظل التحولات السياسية والاقتصادية،ط1 دار الشروق القاهرة 1997 ، ص47

[3] ـ المرجع نفسه ,ص89 .

[4] ـ ناصر الأنصاري، المجمل في تاريخ مصر(النظم السياسية والإدارية)، ط 2 ، دار الشروق القاهرة، 1997، ص25.

[5] ـ الملك فاروق :)1920 1965.(وهو ملك مصر) 2593 2527 (وابن الملك فؤاد الأول) وخلفه ، تعلم على أيدي أساتذة مصريين حتى بلغ الخامسة عشر ، أرسله أبوه إلى بريطانيا ، لكنه عاد عند وفاته 2521 ، تزوج فاروق من صافي نا ز ذو الفقار التي سميت بالملكة زيبدة لكنها طلقت منه عام وكان كثير الخلاف مع الوفد المصري بزعامة مصطفى النحاس ، وفي 23 تموز (يوليو) 1953م قام الجيش المصري بثورة أطاحت به . ينظر : محمد شفيق غربال وآخرون ، الموسوعة العربية .الميسرة ط 3 ، ج 3 ، ، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2519 ، ص23 .

وذلك باسم التخلص من دكتاتورية الأغلبية، فزاد عدد الأحزاب وبإفراط ، مما أدخل الفوضى في الحياة السياسية الداخلية. بيد أن بريطانيا قضت على الدستور الذي نالته مصر قبل الاحتلال البريطاني وأبدلوه بنظام صوَّري من الشورى لا حول له ولا قوة. وبتسارع وتيرة الأحداث السياسية داخل مصر، نشأ صراع من نوع خاص بين القصر متمثلا بالملك ، وبين الأغلبية الذين شكلوا دكتاتورية حكومية .([1])

والحق أن طبيعة ذلك الصراع صبت في عدم استفادة الشعب من أي تطور اقتصادي أو سياسي في البلاد باستثناء المتربعين على ذمة السلطة هناك وقد ساير عدد من رؤساء الأحزاب السياسية هذا الاتجاه ، فأصبح همهم يتمثل بإرضاء القصر قبل كل شيء آخر ، وكانت غاياتهم تتجسد في الوصول إلى سدة الحكم وتحطيم دكتاتورية الأغلبية وإحلال دكتاتورية الأقلية محلها.([2])

وصفوة القول فان فساد الملك فاروق،والمحيطين بهااصبح واضحا للعيان في مصر أو أثناء رحلات الملك في أوربا وأثر ذلك على الرأي العام في مصر من ناحية ، وانخفاض شعبية الملك وأثره في منع السياسة البريطانية تجاه مصر من ناحية أخرى ، فضلا عن ذلك التحالف الذي حدث بين الملك فاروق وبين بريطانيا منذ عام 1949 ووعده لهم بالعمل على تحقيق مصالحهم في مصر ومشاريع بريطانيا في الشرق الأوسط ، واعتقاد بعض السياسيين البريطانيين في أن الجو العام في مصر إبان تلك المرحلة كان مناسبا لانتشار الأفكار الشيوعية مما يعني انخفاض شعبية الملك فاروق وتهديد عرشه الذي سيشكل حتما تهديدا للمصالح البريطانية في مصر

من نواحي متعددة.([3])

ت ـ الأوضاع العسكرية في مصر:

بعد تغلب الانجليز على الجيش المصري واحتلال الأ راضي المصرية، بسط نفوذه على جميع النواحي(عسكريا، إداريا، سياسيا)، فمن الناحية العسكرية

---

[1] ـ ناصر الأ نصاري ، مرجع سابق،ص 27.
[2] ـ المرجع نفسه ،ص29.
[3] ـ جلال يحي ، العالم العربي الحديث والمعاصر، ج3 ،(منذ الحرب العالمية الثانية) (د،ط)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،(د،س.)ص 95.

قامت القوات البريطانية بحل الجيش المصري وتشكيل جيش صغير قوامه 9 آلاف جندي تحت الهيمنة البريطانية حيث اقتصرت مهامه في حفظ الأمن. ([1])

لم يرضَ البريطانيون عن العناصر الوطنية النشيطة في الجيش المصري، فقد أشرف ضباط بريطانيون على تدريبه وتسليحه، وبادرت بريطانيا إلى إلغاء الجيش الوطني بعد احتلالها لمصر من خلال مرسوم 19 سبتمبر 1882 ، وكانت بمثابة خطوة سلبية لمحو الصبغة الوطنية والقومية للجيش المصري، وبعد أن تم لها ما أرادت فقد أنشأت بدلاً منه جيشاً ضعيفاً هزيلاً خالياً من أية قوة لدرجة أنه كان يرأسه قائد عام بريطاني. ([2])

وبعد أن عقدت اتفاقية 1936 ([3]) اشترطت بريطانيا أن تكون المعدات والأسلحة من طراز القوات البريطانية، وتم إلغاء وظيفة المفتش العام البريطاني للجيش المصري، كما اشترطت بريطانيا إيجاد بعثة عسكرية بريطانية لاستكمال تدريب الجيش والإشراف عليه، وقد كان لحادثة 4 فبراير 1942 أثر كبير وواضح في إهانة المصريين وجرح كرامتهم، حيث تركت أثرًا عميقاً على ضباط الجيش المصري.([4])

وعند مجيء حرب فلسطين عام 1948 والتي كان لها عظيم الأثر في الحكم على نظام ما قبل ثورة يوليو 1952، حيث كان لهذه الحرب وما شهده ضباط الجيش المصري من سوء إدارة وضعف في التدريب من قبل قادتهم العسكريين والسياسيين، مما دفعهم بالاقتناع بأن النظام السياسي القائم في مصر برمته لم يعد قابلا للإصلاح، كما كان لحرب فلسطين وما شعره المصريون من إساءة استغلال وتلاعب بالجيش دور كبير في إثارة مشاعر وتعاطف جموع الشعب المصري مع الجيش عندما انقلب على النظام القائم.([5])

وضحت الحرب للجميع زيف البريطانيين في صفقات الأسلحة الفاسدة، الأمر الذي ترك أثرا كبيرا في النقمة على الحكومة المصرية، وجاءت ثورة 23

---

[1] ـ إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط 1 ، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000 م، ص . 251

[2] ـ سعيد عبد الفتاح ،ثورة شعب ، المرجع السابق، ص151.

[3] ـ وهي المعاهدة التي وقعت بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية في قاعة لوكارنو في و ز ا رة الخارجية البريطانية ، وأشارت تلك المعاهدة إلى نوع العلاقة بين الدولتين واشتملت تلك المعاهدة على شروط مجتمعة بمصر والسودان وربط البلاد بعجلة الإمبرا طورية البريطانية لمدة عشرين عاما ولم يكن احد من الطرفين يطلب تعديلها قبل مضي عشر سنوات . للتفاصيل ينظر: محمد فؤاد شكري وآخرون ، نصوص ووثائق في التاريخ الحديث والمعاصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

[4] ـ أحمد، إبراهيم خليل ، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، دار ابن الأثير للطباعة، الموصل ، ط الثانية،2005،ص183.

[5] ـ بسيوني محمود شريف، هلال محمد ،الجمهورية الثانية، دار الشروق، القاهرة 2012،.ص205.

جويلية(يوليو) لتبين أنها حركة تطهير داخل الجيش الذي باركها الشعب ، ويرجع ذلك لترسخ قضية فلسطين والدفاع عنها ضد المشروع الصهيوني في الوجدان المصري، وارتباطها بتطلع المصريين للتخلص من المحتل البريطاني. ([1])

وكنتيجة لكل ما سبق وما تبين لنا فقد شهدت الحياة السياسية في مصر قبيل سنة 1952م العديد من الأزمات السياسية ،خصوصا مع زيادة تسلط الانجليز على البلاد سياسيا واقتصاديا ،زيادة إلى فساد الحكم و الأحزاب السياسية فلم يكن هناك نظام حكم سياسي سليم إضافة إلى تردي الأوضاع الاقتصادية وسيطرة كبار الإقطاعيين وملاك الأراضي على الاقتصاد،وذلك أثر على بالسلب على الحياة الاجتماعية للمواطن المصري وزادت الفوارق الاجتماعية وجعلته عبدا في أرضه وممتلكاته.

[1] حسين، مؤنس، صورة مصر في عصرين، الزهراء للإعلام المصري، ط 1،1984.ص214.

الفصل الأول

الفصل الأول: مولد و منشأ محمد نجيب وأثره السياسي والعسكري في مصر قبل ثورة يوليو 1952م.

المبحث الأول: مولد و نشأة محمد نجيب

المبحث الثاني: نشاطه السياسي والعسكري حتى ثورة23 يوليو1952م

تمهيد:

محمد نجيب من سليل أسرة عسكرية اشتهرت بالشجاعة والإقدام ،فقد استشهد جده لوالدته الأمير ألأي (العميد) محمد عثمان قائد حامية بوابة المسلمين بالسودان ومعه ثلاثة من إخوته الضباط بالجيش المصري بالسودان ضد قوات المهدي عام 1885م .

المبحث الأول: مولد ونشأة محمد نجيب:

أ ـ المولد

بدأ والده **يوسف نجيب** حياته مزارعاً في قريته النحارية مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية في مصر، وهي بجوار قرية إبيارالشهيرة ثم التحق بالمدرسة الحربية وتفوق فيها، وبعد تخرجه شارك في حملات استرجاع السودان 1898م، تزوج يوسف نجيب من سودانية وأنجب منها ابنه الأول عباس لكنها توفيت، فتزوج من السيدة "زهرة" ابنة الأميرالاي محمد بك عثمان في عام 1900م، والأميرالاي محمد هو ضابط مصري تعيش أسرته في أم درمان واستشهد في أحدي المعارك ضد الثورة المهدية، وقد أنجب يوسف من السيدة زهرة ثلاثة أبناء هم محمد نجيب و علي نجيب ومحمود نجيب، وأنجب أيضاً ستة بنات. ([1])

أما مترجمنا **فقد** وُلد بالسودان في ساقية أبو العلا بالخرطوم، من أب مصري وأم مصرية سودانية المنشأ، اسمه بالكامل محمد نجيب يوسف قطب القش لان، يوجد تضارب حول تاريخ ميلاده، ولا احد يعرف تحديدا تاريخ ميلاد **محمد نجيب**، بل إنه ذكر في مذكراته ، أنه حائر بين ثلاثة تواريخ لميلاده وهى إما 27 يونيو 1899م، أو 19 فبراير1901م، والثالث هو 7يوليو1902 م . ([2])

والتاريخ الموجود في ملف خدمته بالجيش هو 19 فبراير 1901، وعادة لا يكون دقيقا، أما في مذكراته، فقد ذكر أن أحد كبار عائلته قال له أنه ولد قبل أحد أقربائه بأربعين يوماً، وبالحساب وجد أن تاريخه ميلاده هو 7 يوليو 1902م.([3])

ب ـ نشأته

ويصف اللواء **محمد نجيب ظروف ومكان ولادته قائلا** " في السودان، حيث عاش والدي، من يوم وصلها حتى مات، ولدت. وتفتحت عيناي.وعشت سنوات طفولتي وصباي..كان بيتنا بالقرب من الجامع العتيق في الخرطوم ..كان منزلا متواضعا .. مكونا من أربع حجرات، وأصبح فيما بعد ناديا للموظفين المصريين".([4])

---

[1] ـ محمد نجيب، كنت رئيسا لمصر،ط2، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1984 م، ص7 .
[2] ـ محمد ثروت ،الأوراق السرية لمحمد نجيب،(د،ط) دار الحياة 2013 م، ص8 .
[3] ـ محمد نجيب ، المصدر السابق ، ،ص 11.
[4] ـ محمد نجيب ،نفسه ، ص12.

تلقى محمد نجيب تعليمه بمدينة واد مدني عام 1905 حيث حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، انتقل والده إلى وادي حلفا عام 1908 فالتحق بالمدرسة الابتدائية هناك، ثم التحق بكلية غوردون عام 1913.([1])

ويضيف **مترجمنا** في مذكراته: «كنت طالباً في السنة الثانية بالكلية 1914 وجاء المستر سمبسون، مدرس اللغة الإنجليزية، ليملي علينا قطعة إملاء جاء فيها: أن مصر يحكمها البريطانيون، فلم يعجبني ذلك. وتوقفت عن الكتابة. ونهضت واقفاً وقلت له: لا يا سيدي مصر تحتلها بريطانيا فقط ولكنها مستقلة داخلياً وتابعة لتركيا، فثار المدرس الإنجليزي وغضب وأصر على أن أذهب أمامه إلى مكتبه وأمر بجلدي عشر جلدات على ظهري واستسلمت للعقوبة المؤلمة دون أن أتحرك أو أفتح فمي ([2]).

بعد أن تخرج من الكلية التحق بمعهد الأبحاث الاستوائية لكي يتدرب على الآلة الكاتبة تمهيداً للعمل كمترجم براتب ثلاثة جنيهات شهرياً، وبعد التخرج لم يقتنع بما حققه وأصر على دخول الكلية الحربية في القاهرة. ([3])

ألتحق بالكلية الحربية في مصر في أفريا عام 1917 وتخرج فيها في 23 يناير 1918، ثم سافر إلى السودان في 19 فبراير 1918 كضابط بالجيش المصري بالكتيبة (17) مشاة، ثم انتقل إلى سلاح السواري (الفرسان) في شندى، وقد ألغيت الكتيبة التي يخدم فيها، فانتقل إلى فرقة العربة الغربية بالقاهرة عام 1921، حصل على شهادة الكفاءة، ودخل مدرسة البوليس لمدة شهرين، وتخرج فيها وخدم في أقسام عابدين، مصر القديمة، بولاق، حلوان. عاد مرة أخرى للسودان عام 1922، مع الفرقة (13) السودانية، وخدم في " واو " وفى بحر الغزال، ثم انتقل إلى وحدة مدافع الماكينة في " مالكال ". ([4])

ثم انتقل بعد ذلك إلى الحرس الملكي بالقاهرة في 28 إبريل 1923، ثم انتقل إلى الفرقة الثامنة بالمعادى بسبب تأييده للمناضلين السودانيين. حصل على شهادة البكالوريا عام 1923، والتحق بكلية الحقوق، ورقى إلى رتبة الملازم أول عام 1924، وكان يجيد اللغات الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والعبرية، ورغم مسئولياته العسكرية.([5])

---

[1] ـ محمد نجيب ،المصدر نفسه ، ص15.
[2] ـ محمد ثروت ،المرجع السابق ، ص9.
[3] ـ محمد نجيب،المصدر نفسه ، ص19.
[4] ـ محمد نجيب المصدر نفسه، ص36.
[5] ـ رياض سامي ،شاهد على عصر الرئيس محمد نجيب،ط1، المكتب المصري الحديث ،2002.ص35

وبالرجوع إلى يوميات محمد نجيب الطالب فقد كان مجتهدا وفضوليا في بل شغوفاً في طلب العلم فحصل على ليسانس الحقوق عام 1927م، ودبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد السياسي 1929م، ودبلوم آخر في الدراسات العليا في القانون الخاص عام 1931م، وبدأ في إعداد رسالة الدكتوراه، ولكن طبيعة عمله العسكري، وكثرة تنقلاته حال دون إتمامها. ([1])

رقي إلى رتبة اليوزباشي (نقيب) في ديسمبر 1931م، ونقل إلى سلاح الحدود عام 1934م، ثم انتقل إلى العريش وخدم في الصحراء، كان ضمن لجنة أشرفت على تنظيم الجيش المصري في الخرطوم بعد معاهدة 1936م، ورقي لرتبة الصاع (رائد) في 6 ما 1938م، ورفض في تلك العام القيام بتدريبات عسكرية مشتركة مع الإنجليز في مرسى مطروح. حصل على شهادة كلية أركان حرب في مايو 1939م، ورقى إلى رتبة البكباشي (مقدم) في 25 يونيه 1940م، وفى تلك العام أعد خطة للدفاع عن مصر إبان تعرض ليبيا للهجوم الإيطالي.([2])

والحق أن محمد نجيب ارتبط بالسودان ارتباطا عميقا، فهناك بدأ حياته العملية كضابط بالجيش المصري عقب تخرجه من الكلية الحربية، وقد أطلق السودانيون اسم اللواء **محمد نجيب** على أكبر شوارع العاصمة "الخرطوم" ولا يزال اسم محمد نجيب محفورا عين قائداً لمدرسة الضباط العظام عام 1948، ثم سافر إلى فلسطين، حيث تسلم قيادة اللواء العاشر بالإضافة إلى اللواء الرابع مشاة، وعقب عودته عين قائداً لمدرسة الضباط العظام مرة أخرى عام 1949، وعين في العام نفسه مديراً لسلاح الحدود.([3])

والجدير بالذكر أن محمد نجيب رفض الأوضاع التي كانت قائمة في مصر آنذاك نتيجة الحماية الإنجليزية ، فقد روى المؤرخون عصيانه وتمرده على التقاليد وحتى القوانين الاستعمارية البريطانية .ومن مظاهر هذا التمرد رفضه تأدية التحية العسكرية لأحد الشخصيات العسكرية المهمة للإنجليز، وكان ذلك عند مروره من أمامه في محطة مصر التي وصلها محمد نجيب ذات يوم سرًا قادمًا من السودان لمعاونة أهله في مصر بعد اندلاع ثورة 1919م. ([4])

---

[1] ـ محمد نجيب ، مصدر سابق ، ص41.
[2] ـ محمد ثروت، مرجع سابق ،ص11.
[3] ـ رياض سامي ،مرجع سابق،ص 45.
[4] ـ عبد العظيم رمضان ،مذكرات السياسيين و الزعماء في مصر، ط2 مكتبة مدبولي,القاهرة ، 1989، ص 133.

ونعتقد أن روح المدافعة عن بلاده كان لها الأولوية على القواعد العسكرية وما يترتب عنها من عقوبات، فكان ممن يؤيدون قائد الثورة آنذاك "سعد زغلول"، وقد كان من أوائل من عبروا عن احتجاجهم على قرار نفي .([1])

وفي عام 1929 تعلم **محمد نجيب** درساً من مصطفى النحاس، فقد أصدر الملك فؤاد قراره بحل البرلمان لأن أغلبية أعضائه كانوا من حزب الوفد الذي كان دائم الاصطدام بالملك فتخفى في ملابس خادم نوبي، وقفز فوق سطح منزل مصطفى النحاس، وعرض عليه تدخل الجيش لإجبار الملك على احترام رأي الشعب، لكن النحاس قال له: أنا أفضل أن يكون الجيش بعيداً عن السياسة، وأن تكون الأمة هي مصدر السلطات، كان درساً هاماً تعلم من خلاله الكثير حول ضرورة فصل السلطات واحترام الحياة النيابية الديمقراطية، وهو الدرس الذي أراد تطبيقه بعد ذلك عام 1954.([2])

عقب حادث 4 فيفري 1942 وهو الحادث الذي حاصرت خلاله الدبابات البريطانية قصر الملك فاروق لإجباره على إعادة مصطفى النحاس إلى رئاسة الوزراء أو أن يتنازل عن العرش. غضب **محمد نجيب** وكان وقتها برتبة صاغ (رائد) وذهب إلى حد تقديم استقالته احتجاجاً وغضباً لأنه لم يتمكن من حماية ملكه الذي أقسم له يمين الولاء، وقد شكر المسئولون في قصر عابدين مشاعره ورفضوا تسلم استقالته.([3])

ملحق

رقى إلى رتبة القائد مقام (عقيد) في يونيه 1944، وفى تلك العام عين حاكماً إقليمياً لسيناء، وفى عام 1947 كان مسئولاً عن مدافع الماكينة في العريش، ورقى لرتبة الأميرالاي (العميد) عام 1948، رقى لرتبة اللواء في 9 ديسمبر 1950، واصطدم بالملك فاروق عام 1951، حينما طلب منه الأخير ترقية حسين سرى وكيل سلاح الحدود- الذي يرأسه محمد نجيب - فرفض محمد نجيب ترقيته، فامتعض الملك منه ، وقام بتعيين حسين سرى مديراً لسلاح الحدود بدلاً منه، وعين محمد نجيب مديراً لسلاح المشاة. ([4])

ويرجع موقف الملك هذا من محمد نجيب لتصديه لمحاولاته للاستيلاء على أراضي الدولة لإقامة القصور عليها، كما أمر بالتحقيق في مخالفات حسين سري

---

[1] ـ المصدر نفسه،ص135.
[2] ـ محمد نجيب ،كنت رئيسا لمصر ، مصدر سابق ،45..
[3] ـ محمد نجيب ، كلمتي للتاريخ ،د ط ، دار الكتاب النموذجي ،1975،ص13.
[4] ـ محمد ثروت،مرجع سابق ،ص45.

رجل القصر الذي أتهم بجرائم الرشوة، ونهب أموال البدو، وبيع مخلفات الحرب العالمية الثانية.([1])

ج- حياته الشخصية:

تزوج من زينب أحمد وأنجب منها ابنته سميحة التي توفيت وهي بالسنة النهائية بكلية الحقوق عام 1950. وبعد طلاقه منها تزوج من عائشة محمد لبيب عام 1934 وأنجب منها ثلاث أبناء: فاروق وعلي ويوسف.([2])

كان علي الابن الثاني لمحمد نجيب يدرس في ألمانيا وكان له نشاط واسع ضد الأنشطة الصهيونية هناك. كان يقيم المهرجانات التي يدافع فيها عن مصر والثورة وعن حق الفلسطينيين ولم يعجبهم هذا الكلام، وفي ليلة كان يوصل زميلا له فإذا بعربة جيب بها ثلاثة رجال وامرأة تهجم عليه وتحاول قتله، وعندما هرب جرت وراءه السيارة وحشرته بينها وبين الحائط نزل الرجال الثلاث وأخذوا يضربونه حتى خارت قواه ونزف حتى الموت، ونقل جثمانه إلى مصر فطلب اللواء نجيب أن يخرج من معتقله ليستقبل نعش ابنه ويشارك في دفنه لكنهم رفضوا. كان هذا في عام 1968.([3])

ولم يسلم فاروق الابن الأول من نفس المصير، فقد استفزه أحد المخبرين الذين كانوا يتابعونه وقال له: ماذا فعل أبوك للثورة لا شيء إنه لم يكن أكثر من خيال ديكور واجهة لا أكثر ولا أقل. فلم يتحمل فاروق هذا الكلام وضرب المخبر، ويومها لم ينم فاروق في البيت فقد القي عليه القبض وبقي هناك خمسة أشهر ونصف خرج بعدها محطما منهارا ومريضا بالقلب وبعد فترة قليلة مات ،أما الابن الثالث يوسف فكان يعمل في شركة المقاولون العرب بالإسكندرية وتم فصله بقرار من عبد الناصر، ثم عمل كسائق تاكسي فيما بعد، وتوفي عام 1988م. ([4])

المبحث الثاني: نشاطه السياسي والعسكري حتى ثورة23 يوليو1952

أ ـ حرب فلسطين1948 ومشاركته فيها :

لقد كانت حرب فلسطين فرضا على الحكومة المصرية في وقت لم تكن فيه البلاد على استعداد لخوض حرب حقيقة ضد العدو الصهيوني حيث لم يكن لها الدعم

---

[1] ـ عبد العظيم رمضان ، مصدر سابق ص 135.
[2] ـ محمد ثروت، الأوراق السرية لمحمد نجيب ، المرجع السابق ، ص15.
[3] ـ المرجع نفسه ،ص18.
[4] ـ المرجع نفسه ، ص26.

الخارجي ولا الاستعداد السياسي والعسكري لخوض غمار تلك الحرب لكن رغم ذلك وافقت الحكومة والبرلمان على الاشتراك في هذه الحرب.([1])

ولا نبالغ إن قلنا أن مترجمنا لم يخش الموت ولم يعرف الجبن إلى قلبه طريقا، وبالرغم من كونه ضابط كبير، ذو رتبة ومكانة رفيعة في الجيش المصري إلا أنه لم تُوجه إليه الأنظار على المستوى الشعبي أو العسكري، إلا أثناء مشاركته في حرب فلسطين عام 1948، إذ كان يؤمن بالعمل في صمت، هو السبيل إلى القضاء على الاحتلال، بدلًا من الحديث فقط. ورغم رتبته الرفيعة، عميدا في الجيش المصري. ([2])

أصرّ **محمد نجيب** على أن يكون على رأس صفوف قواته في حرب فلسطين، فأصيب 7 سبع مرات، كانت ثلاثة من هذه الإصابات خطيرة، الأمر الذي دعا إلى وضع شارة بالرقم "3" على بدلته العسكرية الرسمية»، كرمز يدل على شجاعته وبطولته وإصراره على القتال بالرغم من تعدد الإصابات، التي تعرض لها. وتعد أخطر الإصابات، التي تعرض لها نجيب، الإصابة الثالثة والأخيرة في معركة "التبة 86" في ديسمبر 1948.([3])

تعرض مترجمنا خلال هذه المعركة إلى إصابة كادت أن تؤدي به إلى الوفاة إذ أصيب برصاصات أثناء محاولته إنقاذ أحد جنوده عندما تعطلت دباباته، وكانت إصابة نجيب شديدة، نتيجة الرصاصات على بعد سنتيمترات من قلبه، وحينما اختبأ نجيب خلف شجرة، ووجد الدم يتفجر من صدره، الأمر الذي دعاه إلى كتابة وصيته لأولاده، إذ قال فيها «تذكروا يا أبنائي أن أباكم مات بشرف»، وكانت رغبته الأخيرة أن ينتقم من الهزيمة في فلسطين ويجاهد لوحدة وادي النيل .([4])

وأثناء نقل نجيب إلى المستشفى ظن الأطباء أنه استشهد، ودخل اليوزباشي صلاح الدين شريف لإلقاء نظرة الوادع على جسده فنزع الغطاء، حتى انهمرت الدموع من عينيه، فما أخذ ينظر إليه ليودعه، حتى رأى عين محمد نجيب تتحرك فجأة، فأدرك الأطباء أنه لا يزال على قيد الحياة وأسرعوا بإسعافه، وحصل حينها نجيب على :«نجمة فؤاد العسكرية الأولى» تقديرا لشجاعته في هذه المعركة مع منحه لقب البكوية.([5])

---

[1] ـ محمد السروجي، د را سا ت في تاريخ مصر والسودان، ط1 دار العلم الإسكندرية. مصر (د ت)، ص2 .
[2] ـ محمد ثروت ، الأوراق السرية لمحمد نجيب، مرجع سابق ،ص 13.
[3] ـ محمد نجيب ،كنت رئيسا لمصر، ص76
[4] ـ المصدر نفسه ص 74 و75
[5] ـ محمد نجيب، كلمتي للتاريخ،مصدر سابق، ص 18.

ب : حركة الضباط الأحرار عام 1952م

دفعت حالة الحرب وما نتج عنها الضباط إلى تأمين تنظيم عسكري بعد عودتهم من فلسطين، إذ بدئوا بتشكيل هيئة تأسيسية للضباط الأحرار داخل الجيش وعملوا في السيطرة على الجيش معتمدين على العناصر الوطنية من الضباط في تشكيلاته المختلفة، وكان **محمد نجيب** وبقية الضباط الذين شاركوا في حرب فلسطين يشعرون بمرارة الهزيمة والخسارة وعاشوا تجربتهم بألم وحسرة، يقابلها تردي اقتصادي واجتماعي في مصر([1])

حركة الضباط الأحرار هي حركة تغيير من داخل الجيش المصري أخذت شكل انقلاب العسكري ، قادها مجموعة من الضباط برتب مختلفة وقد بدا تنظيم الضباط الأحرار عام 1949 ، حيث ذكر السادات([2]) في كتابه (أسرار الثورة المصرية)أن عبد الناصر([3]) بدأ في تكوين القاعدة للتنظيم في سبتمبر 1949 . وهي الحقيقة التي اعترف بها جميع الضباط الأحرار دون استثناء، سواء في كتبهم أو مذكراتهم التي نشرت أو في أقوالهم التي أدلوا بها أمام لجنة تسجيل تاريخ ثورة 23يوليو 1952.([4])

وعن مضامين المنشورات التي كان ينشرها الضباط الأحرار للضباط والمدنيين لحثهم على التغيير كتب الرئيس الأسبق **محمد نجيب** في مذكراته، تحت اسم كنت رئيسا لمصر: كانت منشورات الضباط الأحرار تملأ وحدات الجيش وأحيانا كانت تخرج إلى المدنيين وكانت تتكلم عن فساد الحكم وتفضح عيوبه،وتصرخ في وجه انحرافات قادة الجيش وتطالب بالإصلاح والتغيير .([5])

صدر المنشور الأول للضباط الأحرار في أكتوبر 1950م، تحت عنوان (نداء وتحذير) جاء فيه أن الضباط الأحرار جزء لا يتجزأ من الشعب، وإذا كان الشعب يحكم حكما ملكيا مستبدا، فان الجيش هو الأخر يخضع لنفس الظروف منذ

---

[1]- محمود جمال، اتجاهات التغيير داخل المؤسسة العسكرية المصرية ج1 ، المعهد المصري 2019.ص2.

[2]- ولد في 1918 - م بميت أبي الكرم التابعة لمحافظة المنوفية، حيث تخرج من الكلية الحربية عام 1938 م ثم عين ضابطا في السلاح وكان له دور في حركة الضباط الأحرار ثم ترأس جمهورية مصر العربية بعد حكم عبد الناصر ينظر :أحمد العلاونة، ذيل الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب المستعربين والمستشرقين)،ط1 ،دار المنارة، جدة، 1998 ، ص ص(49 - 48).

[3]- ولد بالإسكندرية قبيل أحداث 1919 - وتعود أصوله إلى أسرة مصرية متوسطة، درس في الكلية الحربية ثم تخرج منها عام 1938 ليلتحق بالكتيبة الثالثة ليتم نقله إلى منقاد وهو صاحب فكرة إنشاء تنظيم ثوري ومن أشهر ما قام به جمال عبد الناصر، تأميم قناة السويس وإنشاء السد العالي وغيرها(ينظر :جمال عبد الناصر الاسم المحفور على قلب إفريقيا، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد 06 ،(د،ط)،(د،د)،(دم)، 2013 ، ص ص 2- 1

[4]- رفعت يونان ، محمد نجيب زعيم ثورة أم واجهة حركة، (د،ط) دار الشروق،2008،ص23.

[5]- محمد نجيب، كنت رئيسا لمصر ،ص55.

سبق إلى مجزرة فلسطين دون رأي ودون استعداد وفرضت عليه الخطط الفاسدة والأسلحة الفاسدة.([1])

في سنة 1949 م اجتمعت الهيئة التأسيسية للضباط الأحرار و كانت تضم في البداية جمال عبد الناصر،و عبد الحكيم عامر ،كمال خالد الدين حسين ،أنور السادات ،صلاح سالم و حسين إبراهيم و عبد اللطيف البغدادي إضافة إلى خالد محي الدين ،وفي جانفي 1950م أجريت الانتخابات لرئاسة هذه الهيئة فانتخب جمال عبد الناصر رئيسا لها بالإجماع.([2])

ت ـ محمد نجيب وقيادة الحركة:

كانت كل الشروط والمواصفات المطلوبة متوفرة في **اللواء محمد نجيب**،فقد كانت له سمعة طيبة بين ضباط الجيش إذ اشتهر بالشجاعة في حرب فلسطين، وطلب له فؤاد صادق، ترقية استثنائية .ولكن الفريق حيدر عارض في ذلك، ولكنه منح نجمة فؤاد الذهبية لمرتين تقديرا لشجاعته .([3]).

وكانت واقعة إخراجه من منصب مدير سلاح الحدود ،ليتم تعيين اللواء حسين سري عامر، رجل السراي مكانه، سببا في ذيوع شهرته فقد اجتذبت هذه الواقعة الأنظار إليه، وشعر بتعاطفهم معه،وكاد **محمد نجيب** أن يقدم استقالته، بل وكتبها فعلا، ولكن بعض الضباط الذين كان يثق فيهم منعوه وأقنعوه أن هذا الموقف يضيف رصيدا للملك، فعدل عن الاستقالة .([4]).

وقد أكد احد رفقاء مترجمنا وهو **جمال حماد** ([5])أن الحركة لم تكن لتنجح لولا انضمام اللواء محمد نجيب إليها لما كان له من سمعة طيبة في الجيش، ولما كان لمنصبه من أهمية إذ أن باقي الضباط الأحرار كانوا ذوي رتب صغيرة وغير معروفين . ([6])

ويضيف **ثروت عكاشة** أحد الضباط الأحرار في كتابه: «مذكراتي بين السياسة والثقافةً » :كان اللواء **محمد نجيب** أحد قادة الجيش المرموقين لأسباب

---

[1] ـ محمد نجيب ،كنت رئيسا لمصر،مصدر سابق ص93.
[2] ـ عبد الرحمان الرافعي ،مقدمات ثورة يوليو 1952 ،ط3 ،دار المعارف القاهرة ،1978 ، ص108
[3] ـ رياض سامي،المرجع السابق ،ص 97.
[4] ـ عبد العظيم رمضان، مرجع سابق ص90.
[5] ـ اسمه بالكامل محمود جمال الدين إبراهيم محمد حماد وهو ضابط مصري شارك في حركة الضباط الأحرار وكتب البيان الأول لها. تولى جمال حماد أركان حرب سلاح المشاة (قبل قيام ثورة يوليو) وكان برتبة صاغ (رائد)، واشترك في الفعاليات الأولى لثورة 23 يوليو 1952، ينظر: احمد العلاونة ،ذيل الأعلام مرجع سابق ،ص59.
[6] ـ جمال حماد ، أسرار ثورة يوليو ، (ج 2)، (ط 2) ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، 2005، ص. 500.

ثلاثة «أولها أخلاقياته الرفيعة، وثانيها ثقافته الواسعة، فهو حاصل على ليسانس الحقوق، وخريج كلية أركان الحرب ويجيد أكثر من لغة، وثالثها شجاعته في حرب فلسطين التي ضرب فيها القدوة لغيره و ظفر بإعجاب الضباط كافة في ميدان القتال ».([1])

ب ـ أزمة ومعركة انتخابات نادي الضباط :

كانت انتخابات نادي الضباط هي المحك، الذي اظهر قوة تنظيم الضباط الأحرار، إذ تكتل التنظيم حول مرشحين معينين، ونجح في جعلهم يفوزون بالعضوية في مجلس إدارة النادي ،كما ساند التنظيم اللواء محمد نجيب ليفوز برئاسة مجلس إدارة النادي ولم يرشح من الضباط الأحرار سوى خمسة ضباط فازو بالعضوية في هذا المجلس.([2])

ويكفي للتوضيح الأهمية التي أسفرت عنها هذه المعركة قول **اللواء محمد نجيب**: << إن انتخابات نادي الضباط كانت هي فعلا الثورة، وعندما يكتب التاريخ الحقيقي لثورة 23 يوليو سوف يقرر المؤرخين أن الملكية قد انتهت في مصر،بعد انتخابات نادي الضباط >>.([3])

وفي أول اختبار حقيقي لهذا التنظيم ظهر من خلال الانتخابات السنوية الخاصة بالمجلس الإداري لنادي ضباط الجيش خلال فترة وزارة سرى باشا الجديدة حيث أجمع أغلب شبان الضباط الأحرار على انتخاب أشخاص معينين وعلى رأسهم **اللواء محمد نجيب** متحدين في ذلك رغبة القصر في انتخاب بعض الموالين له وإعطاء الرئاسة للواء حسين سرى عامر الذي كان غير محبوب بتاتا من الضباط طرف الأحرار وكان مكروه وموضع زراية .([4])

ومن خلال هذه الانتخابات ظهرت مقاومة الجيش لرغبات الملك لأول مرة خلال هذه الانتخابات التي جرت حيث سقط فيها صنائع الملك،ونجح الضباط الأحرار في السيطرة على إدارة النادي، إضافة إلى آن يوم الانتخابات كان ينافس محمد نجيب ثلاثة آخرون ،وهم اللواء حافظ بكري مدير سلاح المدفعية،و اللواء

[1] ـ حسين حمودة،أسرار حركة الضباط الأحرار والإخوان المسلمين،(ط 1)،الزهراء للإعلام العربي القاهرة، 1985،ص88 .
[2] ـ جمال حماد ،مصدر سابق،ص520.
[3] ـ محمد نجيب ،كنت رئيسا لمصر ،ص 95.
[4] ـ حسين حمودة،مرجع نفسه، ص90.

إبراهيم الارناؤطي مدير المهمات و اللواء سيد محمد مدير الصيانة ،و لكن محمد نجيب تحصل على الأغلبية الساحقة .([1])

ويقول ثروت عكاشة ـأحد الضباط الأحرارـ في كتابه: «مذكراتي بين السياسة والثقافةً: كان اللواء محمد نجيب أحد قادة الجيش المرموقين لأسباب ثلاثة : أولها أخلاقياته الرفيعة، وثانيها ثقافته الواسعة، فهو حاصل على ليسانس الحقوق، وخريج كلية أركان الحرب ويجيد أكثر من لغة، وثالثها شجاعته في حرب فلسطين التي ضرب فيها القدوة لغيره وظفر بإعجاب الضباط كافة في ميدان القتال. ([2])

[1] ـ عبد الرحمان الرافعي، مقدمات ثورة 23 يوليو، مصدر سابق ،ص21. .
[2] ـ المصدر نفسه، ص27.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: ثورة جويلية 1952م ودور محمد نجيب فيها

المبحث الأول: الأسباب والدوافع لقيام الثورة

المبحث الثاني: قيام الثورة وتطوراتها(مجرياتها)

المبحث الثالث: مصير الملك الفاروق

تمهيد:

ظلت مصر لقرون طويلة دون أن يحكمها مصري واحد على الإطلاق، ثم جاءت ثورة 22 يوليو1952التي قلبت المفاهيم السياسية وغيرت كل المقاييس ، وحققت نجاحات لم تكن في الحسبان، حتى إن بعض قيادات الثورة أثناء نقاشهم الأخير لخطة الثورة، توقعوا نجاح الخطة بنسبة 10% فقط ، وأعطيت الخطة اسما سريا وهو ((نصر)) ، ونفذت الثورة وحققت أكثر مما كان متوقعا . وقبل اندلاع الثورة، كانت هناك أسباب ومقدمات، أثرت بالسلب على الشعب المصري، ومهدت لإشعال الثورة منها نقض بريطانيا لوعودها بالجلاء، وفساد النظام الملكي في مصر، إضافة إلى الأوضاع العامة التي تمر بها البلاد في الفترة الراهنة، ومن هنا انطلقت الشرارة.

المبحث الأول : الأسباب والدوافع لقيام الثورة

عرفت مصر بروز نوع من القومية العربية التي أحدثت تغيرات كبيرة على مستوى الأوضاع التي عاشها الشعب في ظل الاستغلال والسيطرة الأجنبية حيث جاءت الثورة المصرية حاملة في طياتها غضب وسخط الشعب المصري فكان لقيام الثورة عدة دوافع وأسباب التي كان من أهمها:

أ ـ الغزو الانجليزي لمصر 1882 م:

من المقومات التي ساعدت بريطانيا في تكريس السياسة الاستعمارية في الوطن العربي هو ضعف وتدهور الأوضاع .([1])

حيث سعت بريطانيا جاهدة لدخول مصر وذلك من خلال مؤتمر الأستانة .([2]) فتمثلت ذريعة الاحتلال في تأييد سلطة الخديوي([3]) وحماية العرش، فتمكنت بريطانيا من إرساء قواعدها عن طريق إعادة السلطة والتصدي لثورة العرابيين بغية ضمان الاستمرارية في البلاد .([4])

وكان للورد كرومر([5]) الفضل في نجاح انجلترا في كسب ثقة الدول الأوروبية التي أوكلت لها الاهتمام بشؤون مصر المالية والتجارية، فرسخت انجلترا مركزها وتوقفت في سياستها الحازمة اتجاه فرنسا، وذلك بمقتضى اتفاقية سنة 1904م، فمنحتها فرنسا زمام الأمور والحرية المطلقة في مصر مقابل سكوتها وتغاضيها عن تصرفات فرنسا في مراكش. ([6])

---

[1] ـ فيصل محمد موسى، موجز تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر،(د،ط)، منشورات الجامعة المفتوحة، بنغازي، - 1997، ص127 .

[2] ـ هو مؤتمر انعقد في 23 - جوان 1882 بمنطقة الأستانة حضره بعض سفراء الدول العظمى من بينهم اللورد دفرين سفير انجلترا والماركيز دي نواي سفير فرنسا وعقد للنظر في المسألة المصرية(ينظر :أنور محمود زناتي، المرجع السابق، ص ،207.

[3] ـ هو إسماعيل باشا الخديوي، ثاني أبناء إبراهيم باشا الثلاثة وحفيد محمد علي، تلقى التعليم بباريس وأتقن اللغة الفرنسية بها ثم عاد إلى مصر في- عهد ابنه عمه عباس ثم رحل إلى الأستانة بعد خلافة مع ابن عمه وعين عضوا بمجلس الأحكام وأصبح وليا للعهد بعد وفاة أخيه سنة 1858 م ثم رحل إلى إيطاليا وتوفي سنة 1885م،(ينظر :عبد الوهاب ألكيالي، موسوعة السياسية، المرجع السابق، ص ص191 – 190 .

[4] ـ جرجي زيدان، تاريخ مصر الحديث، ج 2 - ،(د،ط)، مطبعة المقتطف، مصر، 1889 ، ص 301 .

[5] ـاسمه إيفلن بازنغ كرومر ولد سنة 1841 - م، بريطاني سياسي ومعتمد بمصر 1907 - 1883 (م)، وضابط في الجيش البريطاني(ينظر :مسعود الخوند، الموسوعة الجغرافية التاريخية، ج 5 ،(د،ط)، مؤسسة هايناد، لبنان، 1995 م، ص220 .

[6] ـ عبد الرحمن الرافعي، الزعيم الثائر أحمد عرابي، (ط 3)، دار مطابع الشعب، القاهرة، 1968 م،ص 218 . 1997، ص127 .

وقامت بريطانيا بفرض الحماية على مصر مع بدايات الحرب العالمية الأولى ونظرا لسيطرة الاحتلال الانجليزي ظهرت مقاومات جاهدت هذا الغزو، لكن الانجليز قاوم هذه الحركات التحررية بمختلف وسائل القمع والتقتيل..([1])

ب ـ الملك فاروق وحاشيته الفاسدة:

باعتلاء الملك فاروق سدة الحكم سنة 1937 م اعتقد الشعب المصري أن حكم فاروق سيخلصهم من الفساد والاستغلال ومساوئ الحكم، إذ أن الملك فاروق لا يقل طغيانا عن الملك السابق.([2])

فبمجرد توليه مقاليد الحكم تحركت فيه نزعة الحكم المطلق وذلك تشجيعا من طرف كبار القصر الذي اختاره لدعمه. حيث تميزت فترة حكمه بالفساد والانحلال التي أدت إلى تدهور الأوضاع في مصر سواء داخليا أو خارجيا، وتعود أسباب انحراف هذا الملك التي الاهتمام بحياة البذخ والرفاهية .ومن بين الأعمال التي كشفت عن مظاهر فساد الحكم، حادث 4 فيفري 1942 م الذي يعد المحرك الأساسي وراء تفكير الملك في إنشاء ([3]) الحرس الحديدي.[4]

بالإضافة إلى أن الملك كان له يد في هزيمة مصر في حرب فلسطين عن طريق صفقات الأسلحة الفاسدة.و نظرا لهذه الأوضاع داخل القصر خاصة ومصر عامة ارتفعت الأصوات الغاضبة داخل الشعب المصري تنديدا بإسقاط هذا الحكم الفاسد.([5])

ت ـ الحرب الصهيونية العربية 1948 م:

تعتبر الحرب الصهيونية ([6]) العربية من أكبر المآسي التي شهدها التاريخ الفلسطيني بشكل خاص والعربي بشكل عام وذلك بعد القرار الذي صدر من طرف الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ([7]) التي يقضي بتقسيم الأ راضي الفلسطينية

---

[1] ـ عبد الرحمن الرافعي، مقدمات ثورة 23 يوليو 1952 م،(ط3) دار المعارف ،القاهرة1978 م،ص198 .
[2] ـ عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، المرجع السابق، ص،490 .
[3] كريم ثابت، عشر سنوات مع فاروق، (1942 م 1952م)، ط2 ، دار الشروق، القاهرة، 2000 ، ص391
[4] -هو عبارة عن تنظيم يضم فرقة خاصة أنشأها الملل للقضاء على خصومه وقام بتنفيذها يوسف رشاد(ينظر : مدحت البسيوني، فاروق والحرس الحريري،(د،ط)، دار التعاون، القاهرة،(د،س)، ص19 .
[5] ـ لطيفة محمد سالم، فاروق وسقوط الملكية في مصر، (1936 م1952 م) ، ط 2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996 م،ص. 822 .
[6] ـ حركة اليهود والقومية ،كان هدفها إقامة دولة يهودية في الأراضي المقدسة كموطن، لليهود حيث تستند في عملها إلى اعتبار اليهود،(ينظر- : إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص267 .
[7] ـ تعتبر الجهاز للرئيسي للمنظمة الدولية طبقا لميثاقها، حيث تتحمل مسؤولية التعاون الاقتصادي والاجتماعي وحقوق الإنسان والقانون الدولي وجميع عمليات التنظيم،(ينظر :ناظم عبد الواحد جاسور، موسوعة علم السياسة، ط1، جدلاوي، عمان، 2004 ، ص150 .

حيث أحدث هذا القرار أثرا كبيرا في نفوس العرب الذين التفوا مباشرة لنصرة فلسطين والتصدي للمشروع الصهيوني وبالرغم من النقص الذي تعانيه الجيوش العربية من حيث السلاح والتدريب فشاركت كل من مصر والأردن وسوريا والعراق في مجريات الحرب والدفاع على الأراضي المقدسة .([1])

وفي الوقت الذي بدأت فيه بذور القومية العربية ([2]) تنمو داخل الدول العربية عامة ومصر خاصة. بدت المشاركة المصرية في حرب فلسطين من أهم دوافع الثورة وقيامها وذلك من تشتت وفقدان هذا للسيطرة. ،مما أدى إلى إثارة الحس القومي عند المقاتلين. ([3])

ث ـ إلغاء معاهدة 1936 م(أكتوبر 1951 م):

كانت معاهدة 1936 م حاجزا أمام أي تحرك سياسي داخل الحكومة المصرية لسنوات عديدة فتسببت في إثارة النزعات بين الحكومة المصرية والقوات البريطانية في فترة ما بعد الحرب .([4])

حيث تكمن مدى استفادة بريطانيا من هذه المعاهدة في أنها تخدم مصالحها فكلما استمرت المعاهدة وظلت قائمة كلما زاد النفوذ البريطاني في مصر .([5])

ففي سنة 1945 م تزايدت وتيرة المطالب الوطنية المتمثلة في الجلاء التام من ربوع الأراضي المصرية ووحدة مصر والسودان وذلك عن طريق إعادة النظر في بنود المعاهدة.([6])

ونظرا لتجاهل القوات البريطانية وعدم الاكتراث بالمطالب المصرية أعلنت الوزارة الوفدية في أكتوبر 1951 م إلغاء معاهدة 1936م .وتم ذلك من خلال خطاب ألقاه النحاس باشا طرح فيه أيضا إلغاء الاتفاقيتان المبرمتان مع الانجليز فيما

---

[1] ـ محسن محمد صالح، فلسطين، ط1 ، سلسلة الدراسات المنهجية في القطبية الفلسطينية، ماليزيا، 2002 ، ص 166.

[2] ـ يشير هذا المصطلح إلى انتماء جامعات بشرية واحدة لمنطقة واحدة، يجمعها تاريخ ولغة وثقافة واحدة مشتركة، وشعور متبادل بين الأفراد في المجتمع(ينظر :إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص336 .

[3] ـ عبد الرحمن الرافعي، ثورة 23 يوليو، المرجع السابق، ص159

[4] ـ هدى جمال عبد الناصر، الرؤية البريطانية للحركة الوطنية(1936 م 1952 م)، ط1 ، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1987 م،ص33.

[5] ـ محمد مندور، صفحات من تاريخ مصر،(د،ط)، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1993 م، ص. 142 .

[6] ـ هدى جمال عبد الناصر ،المرجع السابق ، ص35.

يخص الحكم الثنائي في السودان.واعتبر بذلك نقطة تحول في بلورة الوعي القومي من خلال تحويل الدفاع ضد مؤامرات الاستعمار إلى هجوم مباشر.([1])

ج ـ مجزرة الإسماعيلية:

بعد إلغاء معاهدة 1936 م استدعى الوفد جميع العمال المصريين العاملين في معسكرات القوات البريطانية وطلب منهم ترك العمل في المنطقة .وإثر هذه الأحداث قامت القوات البريطانية بمحاصرة 250جندي من رجال الشرطة ([2]) بمحافظة الإسماعيلية.([3])

وفي صبيحة يوم الجمعة تم إرسال إنذار من طرف القائد البريطاني بالمنطقة يقضي باستسلام رجال الشرطة وتسليم أسلحتهم والجلاء من المنطقة في أقرب وقت ممكن .فتم رفض الإنذار والتصدي للقوات الانجليزية، وذلك لمساندة الشعب المصري والبوليس .فكانت معركة دموية ولم يتوقف رجال الشرطة عن إطلاق النار حتى نفذت أخر رصاصة ودامت هذه المعركة حوالي ساعتين .وانتهت هذه المجزرة باستشهاد حوالي 50 من رجال الشرطة الذين صمدوا أمام القوات البريطانية بكل شجاعة.([4])

د ـ حريق القاهرة 1952 م:

تركت مجزرة الإسماعيلية أثرا بليغا في نفوس المصريين الذين خرجوا إلى شوارع القاهرة في شكل تجمعات، تعبيرا عن غضبهم إزاء الأحداث المأساوية.([5])

وبينما تهافتت أصوات المتظاهرين اندس مجموعة من الأشخاص المجهولين فتمكنوا من إضرام النار في مختلف أنحاء شوارع القاهرة .حيث تمركز أول حريق في القاهرة في ميدان الأوبرا، وقاعات السينما واتضح أن هناك بصمات تدل على أن الحادثة كان قد خطط لها مسبقا بدقة بالغة .واستمر الحريق ساعات عديدة وتسبب في موت العديد من المتظاهرين قبل تدخل الجيش.([6])

---

[1] ـ أحمد حمروش، مصر والسودان،(د،ط)، دار الهلال،(د،م)، 1970م، ص. 67 .
[2] ـ محمد نجيب، كنت رئيسا لمصر، مصدر سابق ، ص.92 .
[3] ـ مدينة مصرية تقع على منتصف قناة السويس التي تصل البحرين الأحمر والمتوسط، وتعود تسميتها إلى اسم إسماعيل الخديوي(ينظر :عبد الحكيم العفيفي، المرجع السابق، ص. 51 .
[4] ـ جلال يحي، خالد نعيم، مصر الحديث 1919 م 1952م)، المرجع السابق، ص518 .
[5] ـ محمد حسنين هيكل، سقوط نظام(لماذا كانت ثورة يوليو 1952 لأزمة؟)، ط 2 ، دار الشروق، القاهرة، 2003، ص422 .
[6] ـ محمد أنيس، حريق القاهرة في 26 يناير 1952 م،(د،ط)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1972م، ص31 .

فتم عقد اجتماع من طرف مجلس الوزراء بقيادة مصطفى النحاس. في الساعة السابعة من مساء يوم 26 جانفي 1952 م وانتهى باتخاذ قرار إعلان المحاكم العرفية في جميع أنحاء البلاد.([1])

المبحث الثاني : قيام الثورة وتطوراتها(مجرياتها)

أولا :مرحلة الإعداد والتمهيد

لقد كانت النية معقودة لدى الضباط الأحرار على القيام با لثورة ، خلال تشرين الثاني (1955)، ولكن أحداث حريق القاهرة في 27 كانون الثاني 1952 . كانت جرس الإنذار قبل الثورة ، ففاعل الحريق كان مجهولا ، فضلا عن حالة عدم الاستقرار السياسي ، والذي تمثل في توالي تغير الوزارات، مما شكل ضغطا دفع تنظيم الضباط الأحرار للتفكير في التبكير بموعد القيام بحركتهم ، فضلا عن قرار الملك فاروق بنقل اللواء **محمد نجيب** ليكون قائدا للمنطقة الجنوبية في" منقاذ "بما يشبه النفي ([2]).

ثم وصلت أنباء عن اعتقال عدد من الضباط ومجيء وزارة حسين سري20 يوليو تموز 1952 ، التي لم تستمر في الحكم سوى تسعة عشر يوما فقط، مما يدل على مظاهر العبث الملكي الأخيرة الصارخة ، وبعد ذلك تقرر في يوم (19) أن تتم حركة الجيش في 21،22يوليو 1952.([3])

كان الوقت ضيقا للغاية لوضع الخطة المناسبة ، وحشر كل الضباط الأحرار، ولم يكن هناك سبيل للتراجع، ولا مفر من الإقدام على الثورة، واقتصرت القضية على الاتصالات بالضباط الأحرار، ثم تبين تحت ضغط عامل السرعة أن التنفيذ في الموعد المحدد في ليلة 22 و 23 جويلية 1952 ، هو أمر شديد الصعوبة ، وذلك لتعذر تجهيز كافة الترتيبات والانتهاء من كل الاتصالات ، وتقرر تأجيل الموعد يوما واحدا ، أي يوم 23 يوليو، وهو يوم اندلاع الثورة الفعلي، على أن هذا اليوم الذي تم تأجيله قد أثر سلبا في نفسية الضباط الأحرار الذين تهيؤا للعمل تماما، إذ إنهم قد أبلغوا القيادة بأنه إذا حدث تأخير جديد فإنهم سيتصرفون منفردين.([4])

---

[1] ـ عبد الرحمن الرافعي، مقدمات ثورة 23 يوليو، المرجع السابق، ص 129.

[2] ـ مصطفى عبد المجيد وآخرون ، ثورة يوليو الحقيقة الغائبة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1967 .ص،105.

[3] ـ محمد عبد الفتاح أبو الفضل ، تأملات في ثو رات مصر ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة.1994،ص80.

[4] ـ محمد عبد الفتاح أبو الفضل ، مرجع سابق، ص 82.

في يوم 19 يوليو 1952 اجتمعت اللجنة العليا للضباط الأحرار ولم يحضرها نجيب حتى لا يلفت أنظار الجهات الأمنية، وكانت الخطة التي عرضت ونوقشت لاحقاً مع محمد نجيب تنص على قيام المجموعات بالتحرك للاستيلاء على قيادات الجيش، وأخذت الخطة تتوسع حتى تحولت إلى السيطرة على الهيئات الحكومية والإذاعة وتحولت لخطة انقلاب عسكري كامل([1]).

وتم استدعاء **اللواء محمد نجيب** الذي أصبح رئيسا لمجلس قيادة الثورة وذلك لمقابلة الوزير محمد هاشم ، وسأله الأخير عما إذا كان تعيينه وزيرا للحربية كان لإزالة أسباب التذمر في صفوف الجيش ، وخلق حالة من الرضا لدى الضباط ؟([2])

فوجئ مترجمنا بالسؤال ، وبلا تردد رفض المنصب، وقال له : إنه يفضل أن يبقى في موقعه بالجيش، و انه سبق وعرض عليه منصب وكيل الحربية ورفضه . أثناء هذا الحديث حدث أن الوزير محمد هاشم أبلغ محمد نجيب وربما من دون قصد بأن السراي لديها قائمة بأسماء 12 ضابطا من قيادات (الضباط الأحرار) فأسرع محمد نجيب بإبلاغ جمال عبد الناصر وعبد الحكيم عامر بهذه المعلومات، مما جعل اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار تعجل بالقيام بالثورة.([3])

وعقدت لجنة القيادة اجتماعها الأخير، في الساعة الثانية بعد ظهر يوم22تموز، وحضر كل من جمال عبد الناصر، وحسن إبراهيم، وعبد الحكيم عامر، وكمال الدين حسين، وعبد اللطيف بغدادي، وخالد محي الدين، وكرياء محي الدين، وحسين الشافعي، وعبد المنعم أمين، وإبراهيم الطاوي، وقيادات أخرى، وتغيب كل من جمال سالم، وصلاح سالم، وأنور السادات.([4])

ثانيا :مرحلة التخطيط

أ ـ المرحلة الأولى:

شهدت هذه المرحلة محاولة السيطرة على القوات المسلحة، وتحريك بعض القوات إلى مبنى قيادة الجيش الموالية للملك فاروق، واقتحامه والاستيلاء عليه، على

---

[1] ـ أحمد حمروش ، ثورة يوليو، ج 1 ،(د،ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د.م1992) ،ص 193.

[2] ـ محمد نجيب، كلمتي للتاريخ،مصدر سابق ،ص29.

[3] ـالمصدر نفسه ،ص31.

[4] ـ خالد محي الدين ، والآن أتكلم ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة . 1992 ، ص ،130.

أن يتم في الوقت نفسه اعتقال بعض كبار ضباط الجيش، والطيران، وقادة الأسلحة المختلفة، حتى لا تتحرك أي قوات عسكرية للتصدي للثورة ،([1])

فكان قوة من الجند مسئول عن إغلاق المنطقة عند شارع الخليفة المأمون، وإغلاق المنطقة عند المستشفى العسكري، وعند باب ستة بالعباسية، وباب العباسية، أما المدفعية ، فمهمتها عزل منطقتي الماظة والهايكستب والطرق المؤدية إلى وحدات الجيش المختلفة ، وسيعاون المدفعية في هذه المهمة وحدات من (الدروع) بدبابات وعربات مصفحة . ([2])

تم تحديد المسئولين عن تحريك القوات في المرحلة كما يلي:

الركن الأول، من تلك الخطة فكان يقضي بالاستيلاء على المراكز الأساسية لأسلحة الجيش ووضع ضابط من الأحرار على قيادة تلك المراكز، وبذلك تتم السيطرة على مركز الجيش بأكمله.

الركن الثاني من الخطة اعتقال كبار ضباط الجيش القدامى وهم الذين يخشى بحكم نشأتهم وسنهم أن يكونوا أذنابا للملك فاروق وخطرا على الثورة في مهدها.

الركن الثالث من خطة التنفيذ مهمته تقسيم مدينة القاهرة إلى أربعة قطاعات كبرى عهد بالسيطرة على كل قطاع منها إلى بعض الضباط الأحرار تساندهم قوة من الجند والمصفحات. الركن الرابع فكان يتضمن الاستيلاء على دار الإذاعة والمنشآت الأساسية الحيوية في العاصمة .

الركن الرابع فكان يتضمن الاستيلاء على دار الإذاعة والمنشآت الأساسية الحيوية في العاصمة. ([3])

ب ـ المرحلة الثانية :

خرجت قوات متفرقة حاصرت المطار واحتلت الميادين والكباري والطرق الرئيسية وأحاطت بالمنشآت العامة مثل مصلحة التليفونات والتلغرافات ومحطة السكك الحديدية ، هذا في الوقت الذي قامت قوة مصفحة بالسيطرة على دار الإذاعة ومقر شركة ماركوني في القاهرة، فضلا عن محطة إذاعة أبي زعبل، وهكذا لم تكد

[1] ـ احمد حمروش ، المصدر السابق ، ص 200.
[2] ـ سعيد عبد الفتاح عاشور، ثورة شعب ،مرجع سابق ، ص175.
[3] ـ خالد محي الدين ، المصدر السابق ، ص167.

تحل الساعة الرابعة صباحا إلا وكانت الثورة قد حققت نجاحا كبيرا وسيطر رجالها على القاهرة بما فيها من منشآت حيوية.([1])

ت ـ المرحلة الثالثة:

كان تحرك الضباط الأحرار لعزل الملك فاروق ومحاصرته، ومنعه من الاتصال بالقوات المسلحة أو القوات البريطانية، وفي أحد الاجتماعات تحدث حسين الشافعي قائلا : أن سلاح الفرسان (الدروع) جاهز، وأن لديه 23 ضابطا على أهبة الاستعداد لتحريك قواتهم، وانه تمت السيطرة على 48 دبابة و 48 سيارة مدرعة، وكان موقع جمال عبد الناصر حساسا بصفته المسئول الأول عن حركة الضباط الأحرار، وقد اتصل عبد الناصر بالإخوان المسلمين ليبلغهم بالحركة طالبا مساعداتهم في حالة تحرك بريطانيا ضد الجيش، وكان رد الأخوان إيجابي([2]) ، فضلا عن ذلك ذهب علي صبري إلى السفارة الأمريكية وأخبرها بموعد تحرك الجيش، وذلك بناء على تعليمات تلقاها من جمال عبد الناصر شخصيا.([3])

ثالثا :مرحلة التنفيذ الفعلي للثورة:

استوفت الثورة جميع شروطها وكان كل ضابط ينتظر إشارة البدء، حيث قرر جمال عبد الناصر اعتقال رئيس الأركان العامة وجميع كبار قادة ضباط الجيش المجتمعين في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة بكوبري القبة قبل البدء في تنفيذ المخططات .وتم تنفيذ هذه التعليمات منذ منتصف الليل واعتقل أولئك الضباط وتم نقلهم إلى الكلية الحربية.([4])

ثم بدأ تنفيذ الخطة المرسومة حيث حاصر الضباط الطريق من العباسية إلى شارع الخليفة مأمون فتمت العملية بإحكام ودقة وذلك من خلال توقيف السيارات والتأكد من هويات أصحابها، فمنعوا مرور المدنيين واعتقل كل ضباط الغير موالين للثورة.([5])

قام خالد محي الدين بتقسيم القوة إلى مجموعتين المجموعة الأولى تحت قيادته والتي تمكنت من إغلاق الطريق المؤدي إلى شارع الخليفة مأمون ثم محطة

---

[1] ـ خالد محي الدين ، المصدر السابق، ص168 .
[2] ـ المصدر نفسه،ص136.
[3] ـ المصدر نفسه،ص137.
[4] ـ سعيد عبد الفتاح عاشور، ثورة شعب ،مرجع سابق ، ص185.
[5] ـ عبد الرحمن الرافعي، ثورة 23 يوليو 1952 م،(تاريخنا القومي في سبع سنوات)،المصدر السابق ، ص 29.

البحرين، أما المجموعة الثانية تحت إمرة رشدي وجيه حيث قامت بإغلاق المنطقة الواقعة أمام مدخل المستشفى العسكري.([1])

فكان كل ضابط من الضباط الأحرار يتمركز في مكانه في ساحة العملية وبناءا على الخطة الموضوعة على غرار جمال عبد الناصر الذي كان لا يملك دورا محددا لأنه مركزه كان يتمحور على العملية كلها.([2])

تم الاستيلاء على مقر القيادة العامة وذلك في تمام الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل كما تمت السيطرة على المطارات ومحطات السكك الحديدية والميادين الهامة والطرق الرئيسية بالمدينة ومحطات الإذاعة وبذلك تمت الخطة الأولى بنجاح.([3])

كان الاتفاق يقضي ببقاء محمد نجيب في منزله على أهبة الاستعداد لاتخاذ أي خطوات بديلة في حال فشل عملية السيطرة، وقام جمال حماد بالاتصال بنجيب ليخبره بنجاح العملية، حيث تم الاستيلاء على القيادة العامة، ومركز الاتصالات، وتحركت المدرعات ودخلت القاهرة، وانتقل اللواء محمد نجيب لمبنى القيادة العامة.([4])

ـ البيان الأول لثورة 23 جويلية (يوليو) 1952:

وفي صباح يوم 23 جويلية اهتزت شوارع مصر فرحة بما قام به الجيش المصري من بطولات في سبيل إنقاذ الشعب من النزعة الاستغلالية. حيث أصدرت قيادة الثورة بيانها الأول بصوت أنور السادات وأهم ما ورد في البيان **"اجتازت مصر فترة عصيبة في تاريخها الأخير من الرشوة والفساد وعدم استقرار الحكم، فقد كان لكل هذه العوامل تأثير كبير على الجيش وتسبب المرتشون والمغرضون في هزيمتها في حرب فلسطين"**([5])

ثم أذيع البيان الثاني من القائد العام للقوات المسلحة: "باسم القوات المسلحة أبعث بتحيتي إلى جميع الذين توجهوا بهدوئهم وثنائهم في العمل..."

حيث كان البيان الأول يعلن النقاط الست التي من بينها:

---

[1] ـ خالد محي الدين، المصدر السابق ، ص148.
[2] ـ أنور السادات، قصة الثورة كاملة، المصدر السابق، ص74.
[3] ـ سرانيان، مصر ونضالها من أجل الاستقلال (1945 م 1952 -م)، تر :عاطف عبد الهادي علام،(د،ط)، دار الثقافة الجديدة، القاهرة 1998 ص360.
[4] ـ جمال حماد ، أسرار ثورة يوليو ، مصدر سابق،ص513.
[5] ـ بتينة عبد الرحمن التكريتي، المرجع السابق، ص 166.

1. القضاء على الاستعمار
2. القضاء على الإقطاع
3. القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم
4. إقامة عدالة اجتماعية
5. إقامة جيش وطني،
6. إقامة حياة ديمقراطية، وتم إعدادها لتوضيح أهداف التنظيم حيث كانت هذه الأهداف بمثابة همزة وصل بين الشعب والضباط الأحرار.([1])

وبعد نجاح المرحلة الأولى توجه **محمد نجيب** إلى علي ماهر، وطلب منه تأليف وزارة مع إيصال برنامج الضباط الأحرار إلى الملك . ومن بين هذه المطالب تكليف علي ماهر بتشكيل وزارة مع تعيين **محمد نجيب** قائدا عاما للقوات المسلحة، وتمت استجابة الملك لهذه المطالب.([2])

وهكذا انتهت المرحلة الثانية من الخطة، حيث اتفقت تصريحات الضباط الأحرار حول عزل الملك فاروق وهو أهم شيء في الخطة المرسومة ([3])

المبحث الثالث: مصير الملك الفاروق

أ ـ مصير الملك فاروق:

بعد نجاح الثورة اختلفت الآ راء حول الملك فاروق ، إذ رأى جمال سالم الذي تولى الناحية السياسية في الإسكندرية ومعه بعض الأعضاء ضرورة محاكمة الملك و إعدامه فيما قال جمال عبد الناصر ضاحكا (**إذا كنا قد قررنا إعدامه ، فلماذا نحاكمه ، وإذا قررنا أن نحاكمه ، فكم من الوقت يستغرق ذلك ، بينما الثورة تواجه مهام تغيير ، ولا نستطيع الإ نتظار**)، ولقد رأى عبد الناصر أن يتم طرد فاروق من البلاد بعد نجاح الثورة اتجهت مجموعتان مختلطتان من المشاة والمدرعات لحصار قصر المتنزه.([4])

وتقدمت قوات المشاة صوب أسوار قصر رأس التين، وأطلق الجنود من الحرس نيرانهم على قوات الثورة الذين ردّوا بالمثل، وأسرع ضابط من الحرس

---

[1] -عبد العظيم رمضان، ثورة يوليو والحقيقة الغائبة، المرجع السابق، ص12 .
[2] ـ محمد نجيب، كنت رئيسا لمصر، المصدر السابق، ص119.
[3] - لطيفة محمد سالم، فاروق وسقوط الملكية في مصر، المرجع السابق، ص997 .
[4] ـ سرانيان، مصر ونضالها من اجل الاستقلال ،المرجع السابق ص225.

بتعليمات فاروق الذي أصابه الذعر والهلع بالاتصال بقوات الجيش، واستدعى الملك اللواء عبد الله النجومي وكلفه بالخروج للسؤال عن سبب ضرب الحصار حول القصر الملكي، وما كاد النجومي يخرج حتى أسرته قوات الثورة، وتم تشديد الحصار على القصر وتبادل إطلاق النار ، كما كانت هناك مدافع ساحلية مصرية في اتجاه القصر، وطائرات نفاثة تحلق بين آونة وأخرى فوق القصر وتطير على ارتفاع منخفض، مما بث في قلب فاروق وأسرته وحاشيته الذعر والفزع.([1])

ب ـ الملك فاروق يتسلم الإنذار ويقبل التنازل عن العرش:

توجه كل من **محمد نجيب** وأنور السادات إلى بولكي وهو مقر رئيس الوزراء الصيفي في الإسكندرية .وأعطى محمد نجيب أوامر لحسين الشافعي بمحاصرة القصر ولكن اكتشف بعد ذلك أن الملك غادر القصر إلى رأس التين ([2])

تمت مقابلة **محمد نجيب** وأنور السادات مع علي ماهر في مقر الحكومة .وقدم له الإنذار الذي يقضي بتنازل الملك عن العرش وأوكلت له مهمة إيصال وثيقة الإنذار إلى الملك.([3])

حيث تضمن هذا الإنذار:

((من الفريق أركان حرب محمد نجيب باسم ضباط الجيش ورجاله إلى جلالة الملك فاروق، انه نظرًا لما لاقته البلاد في العهد الأخير من فوضى شاملة عمت جميع المرافق نتيجة سوء تصرفكم، وعبثكم بالدستور، واستهانتكم لإرادة الشعب، حتى أصبح كل فرد من أفراده لا يطمئن على حياته أو ماله أو كرامته لقد ساءت سمعة مصر بين شعوب العالم من تحاذيكم في هذا المسلك لقد تجلت آية ذلك في حرب فلسطين وما تبعتها من فضائح الأسلحة الفاسدة، وما ترتب عليها، ولذلك فوضني الجيش الممثل لقوة الشعب أن أطلب من جلالتكم التنازل عن العرش لسمو ولي عهدكم أحمد فؤاد ، على أن يتم هذا في موعد غايته الساعة الثانية عشر من ظهر يوم السبت 23 تموز (يوليو) 1952، ومغادرة البلاد قبل الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه.([4])

وظهرا، ذهب سليمان حافظ وكيل مجلس الدولة إلى قصر التين يحمل وثيقة التنازل عن العرش، وقدمها إلى فاروق ليوقعها، فقرأها فاروق بإمضائه، وكان ذلك في القصر الأنيق المقام بالجبهة الغربية من الديوان الملكي 83 وقد لاحظ فاروق أن

---

[1] ـ لطيفة محمد سالم ، المرجع السابق،ص999.
[2] ـ محمد نجيب، كنت رئيسا لمصر، المرجع السابق، ص 123.
[3] ـ أنور السادات، قصة الثورة كاملة، المصدر السابق، ص 100 .
[4] -محمد نجيب ،كنت رئيسا لمصر ، المصدر السابق ، ص 124 .

يده اهتزت أثناء التوقيع، فوقع مرة ثانية بأعلاها، وفي هذه اللحظة التاريخية سقط التاج والملك عن فاروق، بل عن أسرة محمد علي كلها .([1])

وهذا نص وثيقة التنازل : **(انظر الملحق رقم 3)**

ت ـ خلع الملك فاروق عن عرش مصر:

وقع الملك عليها وفق شروط من بينها :أن تقدم له التحية الملكية وان تطلق فيها المدفعية 21 طلقة، وأن تصحب المحروسة .([2]) حراسة من المدمرات حتى المياه الإقليمية حيث تمت الموافقة على شروط الملك ورفض البعض منها، فرحل الملك على يخت المحروسة إلى إيطاليا وانتهت بذلك مراحل الثورة بنجاح([3])

استسلم فاروق واستمر لتنفيذ إنذار الجيش والرحيل عن البلاد قبل الموعد المحدد ، غادر فاروق قصر رأس التين سائرا إلى رصيف الميناء، وكان يرافقه لتوديعه علي ماهر ومستر جفرسون (Mr . Jeferson) سفير الولايات المتحدة الأمريكية لوداعه؛ إذ طلب فاروق من السفير الأمريكي أن يكون إلى جواره خلال ساعة رحيله ضمانا لحياته، وهو السفير الأجنبي الوحيد الذي قابل فاروق في الصباح وودّعه في المساء وقبل أن يصل فاروق إلى الميناء أ نزل العلم الخاص به من فوق سارية القصر وطوي، ثم سلم إلى علي ماهر ، فسلمه إلى فاروق واستقل فاروق زورق لتوصيله إلى يخته الخاص المحروسة.([4])

وصعد فاروق، وصعد كل من **محمد نجيب** وجمال سالم وأنور السادات وحسين الشافعي لتودعيه وقد صحبه في رحلته إلى المنفى زوجته ناريمان وبناته وفي الساعة السادسة تماما من مساء يوم 23 جويلية (يوليو 1952) غادرت الباخرة المحروسة الميناء تقل الملك المخلوع، وشقت طريقها إلى ميناء نابولي بإيطاليا، على أن يعود اليخت المحروسة إلى مصر بمجرد أن ينتهي من مهمته ويذكر أن المحروسة هي ذاتها التي أقلت جدّه الخديوي إسماعيل إلى نابولي بعد خلعه عن العرش.([5]) (انظر الملحق ص4)

---

[1] ـ محمد نجيب ،كلمتي للتاريخ ، المصدر السابق ، ص175.
[2] ـ لفظ يطلق على اسم باخرة، وهي باخرة مصرية تقل أغلبية الحكام والطبقات الراقية وخاصة عند التنازل عن الحكم أو نفيهم إلى مدن أوروبية كإيطاليا (ينظر :محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، المرجع السابق، ص93 .
[3] ـ محمد نجيب،كلمتي للتاريخ ، المصدر نفسه ، ص125.
[4] ـ لطيفة محمد سالم ، المرجع السابق،ص900.
[5] ـ لطيفة محمد سالم ،المرجع السابق، ص990.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: اللواء محمد نجيب رئيسا للوزراء ورئيسا للجمهورية

المبحث الأول : تولي محمد نجيب رئاسة الوزارة

المبحث الثاني : تولي محمد نجيب رئاسة الجمهورية

المبحث الثالث : خلافه مع مجلس الثورة وأزمة مارس 1954

المبحث الرابع : إعفاؤه من الرئاسة وتحديد إقامته

تمهيد:

عندما تم خلع الملك فاروق وغادر مصر نهائيا ألغيت بذلك الملكية .بعد أن تولى أحمد فؤاد الثاني حكم البلاد مكان والده الملك فاروق والإعلان عن مجلس الوصاية وذلك بتاريخ30 جويلية 1952 م.

المبحث الأول: تولي محمد نجيب رئاسة الوزارة

أ ـ وزارة محمد نجيب الأولى :

شكل محمد نجيب أول وزارة في 10سبتمبر 1952 بعد يوم واحد من تعيينه حاكما عسكريا، إلا أنه اشترط علي الوزراء قبول وثيقة إصلاح الأراضي قبل حلف اليمين الدستورية في قصر عابدين، وقد اتصفت مجالس الوزراء بدءا بهذا المجلس بسيطرة الأعضاء البارزين في تنظيم الضباط الأحرار وبشكل خاص أعضاء مجلس قيادة الثورة علي المناصب الرئيسية مع تطعيم الوزارة ببعض العناصر التكنوقراطية التي يستدعي وجودها التخصص والخبرة .([1])

عقب تنازل فاروق، شكل مجلس للوصاية برئاسة الأمير محمد عبد المنعم ، وعضوية كل من : بهي الدين بركات باشا والقائد مقام رشاد مهنا ، صدرت خلال هذه الفترة عدة تشريعات ومنه إلغاء الألقاب المدنية. وبعد مرور 50 يوم ونتيجة للتصادم مع مجلس قيادة الثورة لم يتجاوب علي ماهر مع الثورة في أول مشروع إصلاحي تقدمت به، وهو تحديد الملكية الزراعية، وفي 7سبتمبر 1952م قدم علي ماهر استقالة وزارته إلي مجلس الوصاية وقبلت فورا، وشكلت وزارة جديدة برئاسة محمد نجيب ليكون أول رئيس وزراء غير مدني .([2])

ب ـ إلغاء الأحزاب السياسية وحلها:

وبذلك تم تركيز كافة السلطات في يد مجلس قيادة الثورة حتى يكون قادرا علي القيام بتنفيذ أهداف الثورة.([3])

كانت من أول الأمور التي واجهها قادة الثورة هي قضية الأحزاب المصرية والتي عرقلت أهدافهم في القضاء على الفساد السياسي ما جعل أعضاء الثورة يتخذون قرار يتمثل في إصدار مرسوم والذي سمي بقانون التطهير،([4]) وذلك في 04أوت 1952 نص فيها على إنشاء لجان لتطهير الو زرا ت والهيئات الحكومية، وأوكلت لهذه اللجنة مهمة تقصي الحقائق والجرائم ومحاكمة مرتكبيها وقد أعدت

---

[1] ـ عبد اللطيف البغدادي، مذكرات عبد اللطيف البغدادي ، ج1، (د ط)المكتب المصري الحديث ،1977.ص187.

[2] ـ محمد نجيب ،كلمتي للتاريخ ، مصدر السابق،ص98.

[3] ـ محمد نجيب ،كنت رئيسا لمصر، ص147.

[4] ـ يعني التصرف الحاد الذي ينجم عنه إزالة المنافس السياسي ويعتبر التطهير إبعاد جبري وهو بذل يعبر عن ظاهرة شيوعية تطبق على المعارضة ينظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص 110.

الهيئة التأسيسية للضباط الأحرار قرار تطبق فيه الديمقراطية([1])ببلاد مصر بعد إصدارها لقانون التطهير.([2])

وكان د ور التطهير أكبر مدى من الفساد السياسي الذي عم الحزب حيث شمل دوره في فصل وتصفية كبار موظفي الدولة، ومحاكمة كبار الشخصيات بسبب ما اقترفوه من جرائم ضد الفلاحين وحقهم .(كما صادرت قيادة الثورة بعد حل جميع الأحزاب السياسية أموالهم وإعلان فترة انتقالية مدتها 3 سنوات تنتهي في جانفي 1956م([3])

وبعد إصدار هذا القرا رأعلنت حركة الجيش عن تأسيس هيئة التحرير رسميا في 23 جانفي 1953 م .والتي نصت على القيام بمجموعة من الاعتقالات التمهيدية ب 28جانفي 1953 م، حيث اشتملت على 102 عضوا من بينهم 48 شيوعيا، و 15 من الأحزاب التي حلت خاصة كل من فؤاد سراج الدين ([4]) .و 39 عضوا آخرين تثبت عليهم تهمة الاتصال والتحالف مع عناصر أجنبية بريطانية.([5])

كما كان هدف إنشاء هذه الهيئة مواجهة الاحتلال البريطاني بمصر وخصوم الثورة التي كانت تكن الولاء للملك فاروق قبل قيام ثورة 23 جويلية 1952 م،

وطردهم نهائيا من مصر.([6])

---

[1] ـ تُعرَّف الديمقراطية اصطلاحاً بأنّها نظام الحُكم، حيث تكون السلطة العليا بيد الشعب، الذي يمارس سلطاته بشكلٍ مباشر، أو عن طريق مجموعة من الأشخاص يتمّ انتخابهم لتمثيل الشّعب بالاعتماد على عمليةٍ انتخابيّةٍ حرةٍ، حيث ترفض الديمقراطية جعل السلطة كاملةً ومُركّزة في شخصٍ واحد، أو على مجموعة من الأشخاص كالحكم الدكتاتوري، أو حكم الأقليات،ينظر

[2] ـ عبد القادر البغدادي، فلسفة الكفاح العربي، (ط1) ، مكتبة النهضة المصرية،(د،م)، 1960 م، ص163 .

[3] ـ عبد العظيم رمضان ،الوثائق السرية لثورة يوليو ،ج1 (ط 1)الهيئة المصرية العامة ،مصر، د ت،ص22.

[4] ـ تولى رئاسة الوفد بعد سعد زغلول باشا ،كما قاد جريدة الوفد عام(1984 - ينظر :لمعى المطيعى، موسوعة نساء ورجال من مصر، ط ، دار الشروق، القاهرة، 2003 ، ص 633 .

[5] ـ المصدر نفسه ، ص 18.

[6] ـ عبد العزيز الرافعي،عبد الواحد الشاعر، الوحدة الوطنية في مصر عبر التاريخ، تقديم :سيد مرعى،(د،ط)، عالم الكتب، القاهرة،1973 ،ص120.

ت ـ إلغاء الألقاب المدنية وإزالة الفوارق بين طبقات الشعب :

مع بداية 30 جويلية 1952 م ألغيت الألقاب التي كان معمول بتا قبل قيام الثورة من بك إلى باشا ومن صاحب السعادة إلى صاحب السمو، وكانت في أصلها ألقاب عثمانية، حيث كانت تمنح ولا تورث حيث يقول **محمد نجيب** في إلغاء هذه الألقاب : كان إصدار قانون الإصلاح وقانون إلغاء الألقاب المدنية قد خلق شعورا بين المواطنين بأن هناك تحولا اجتماعيا يحدث في مصر.([1])

كما سعت الثورة وكرست إرساء العدالة الاجتماعية لإزالة الفوارق الطبقية والمساواة بين الشعب كما عمل أعضاء الثورة على استكمال عملية الإزالة النهائية لطبقة كبار الملاك من معظم مرا كز قيادتها في الميدان الاقتصادي والسياسي لتغيير طبيعة النظام.([2])

ث - إصدار قانون الإصلاح الزراعي :

كانت الأوضاع الاقتصادية في مصر قبل قيام الثورة جد متدهورة خاصة من ناحية سوء توزيع الأراضي وسيطرة كبار الملاك على معظم هذه الأراضي مما ترتب عنه معاناة الشعب المصري، وقيام حركة الجيش بعد الثورة بعدة إصلاحات من خلال إصدار مجموعة من القوانين وتغيير الأوضاع بمصر ومن بين هذه القوانين قانون الإصلاح الذي أصدر في 09 سبتمبر 1952 م.([3])

وذلك بعد يومين من تشكيل وزارة **محمد نجيب** وكان ملخص هذا القانون يشمل عدة نقاط كالتالي:

1 - تحديد الملكية.

2 - تحديد القيمة الايجارية .

3- تعيين الأجرة اليومية لعمال الزراعة كحد أدنى .([4])

وهدف إصدار هذا القانون كان واضحا وموجها للقضاء على الإقطاع والرأسمالية المتحالفة مع الاستعمار.ودليل يثبت على أن الحركة التي قام بتا مجموعة من الضباط الأحرار هي ثورة وليست انقلابا فبالنسبة لتحديد الملكية أقر قانون

---

[1] ـ محمد نجيب، كنت رئيسا لمصر ،المصدر السابق، ص149 .

[2] ـ محفوظ نجيب، حول التحرر والتقدم، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1996 م،ص33.

[3] ـ عبد الرحمن الرافعي، ثورة 23 - يوليو(تاريخنا القومي في سبع سنوات)، المرجع السابق، ص59 .

[4] ـ أحمد حمروش، ثورة 23 يوليو، المرجع السابق، ص243 .

الإصلاح الزراعي.([1]) وبالتالي انعكس إصدار هذا القانون سلبا على الملاك الزراعيين في الأرض والبورجوازية والإقطاعيين.([2])

[1] ـ إدخال تعديلات على مستوى النظام الزراعي في بلد ما مثل تعديل ملكية أو نظام أو تطوير المجتمعات الزراعية وإعادة توزيع الأراضي على الفلاحين(ينظر :إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص 44).

[2] ـ أحمد حمروش، ثورة يوليو وعقل مصر،(د،ط)، مكتبة مدبولي،(د،م 1985م)، ص 185 .

المبحث الثاني: تولي محمد نجيب رئاسة الجمهورية

وزارة محمد نجيب الثانية:

أ ـ إلغاء النظام الملكي وإعلان الجمهورية 18 جويلية 1953 م :

بعد إنشاء هيئة التحرير في 23 جانفي 1953 م، وانتخاب محمد نجيب رئيسا لها وقد سبق تأسيس اللجنة إعلان قانون حل الأحزاب السياسية و مصادرة أموالها وفي 10 فيفري أكملت الحركة الاستيلاء على السلطة من الناحية القانونية بإعلان دستور فترة انتقال لمدة 3 سنوات ،و كانت الخطوة الثانية هي إلغاء النظام الملكي و إسقاط حكم أسرة محمد علي و إعلان الجمهورية في 18 جويلية 1953 م.([1])

وقد نص هذا الدستور أن تكون رئاسة الجمهورية لرئيس الجمهورية و أما السلطة التشريعية فلمجلس الأمة، كما نص الدستور على أن مصر دولة عربية جمهورية ديمقراطية، السيادة فيها للأمة ودينها .الإسلام و لغتها العربية والتضامن أساس المجتمع فيها. ([2])

كما تقرر بعدها تكوين ما يسمى بالمؤتمر المشترك وهو اجتماع يضم أعضاء مجلس الثورة معا ويتولى مهام السلطة التشريعية لحين انتهاء الفترة الانتقالية ومع إعلان الجمهورية أعيد ترتيب مواقع القيادة العليا وتقرر أن يكون محمد نجيب رئيسا للجمهورية ولمجلس الثورة.([3])

كانت أولى أيام نجيب في الرئاسة مفعمة بالمشاكل والصدام خاصة مع رغبة عبد الناصر في تعيين صديقه عبد الحكيم عامر قائدا عامًا للقوات المسلحة وترقيته مباشرة من رتبة صاغ إلى رتبة لواء، إذ أن هذا القرار كان يتعارض مع قواعد الجيش بسبب تخطيه العديد من الرتب ويتعدى على نظام الأقدمية المتبع في الجيش، ولذلك رفض محمد نجيب هذا الأمر، وظل يقاومه لأكثر من 3 أسابيع حتى رضخ في النهاية أمام قرار المجلس وأصدر قراراه بتعيين عامر.([4])

كانت أولى قرارات **محمد نجيب** هو إنشاء قوات الحرس الوطني وهي قوة عسكرية قائمة على التطوّع الشعبي كي تكون عونا للجيش النظامي الأساسي في الذود عن استقلال البلاد، كان الخلاف على تعيين عبد الحكيم عامر نقطة تحول

---

[1] ـ عبد العظيم رمضان ،الوثائق السرية لثورة يوليو ،ص122 .
[2] ـ عمر عبد العزيز عمر و آخرون ،مرجع سابق ،ص519 .
[3] ـ خالد محي الدين, ,مصدر سابق, ص222 .
[4] ـ أحمد حمروش، المصدر السابق ، ثورة 23 يوليو، ص321.

بالنسبة لنجيب حيث وجد أن مقاليد السلطة بدأت تتجمع في يد بعض الشخصيات وأصبحت تتمتع بنفوذ وقوة كبيرة، مما جعله يفكر في إرساء الحياة المدنية مرة أخرى وإنهاء سيطرة الجيش على الحكم. ([1])

ب ـ الرئيس محمد نجيب ودوره في القضية السودانية:

كان **محمد نجيب** يدرك الأهمية الإستراتيجية للسودان بالنسبة للأمن القومي لمصر، حيث يجمعهما النيل الخالد، فالعلاقات بينهما علاقات أزلية، لذلك كان حريصاً على حصول السودان على استقلاله عن الاستعمار البريطاني. ([2])

ومما جاء في تصريحه بشأن قضية السودان: "إنه قد بدا لي بعد التخلص من ملك غير محبوب في السودان كما كان كذلك في مصر، إننا نستطيع التغلب على بريطانيا في لعبتها مجرد مواجهتنا خدعتهم".([3])

كما بينت البصائر اجتماع اللواء محمد نجيب السكرتير الإداري لحكومة السودان ومرافقيه في القاهرة، و اجتماع السفير البريطاني الذي عقد لمناقشة مسألة السودان ثم إصدار بلاغ مشترك عن هذه المداولات إلى ستعاد مرة أخرى حيث أن هذه الاتفاقية التي توصل إليها **محمد نجيب** مع السودانيين هي الأساس للوصول إلى حل لمسألة السودان وقد حاول الإنجليز زحزحة الرئيس عن بعض النقط منها غير أنه أظهر شدة تمسك مصر بكل ما ورد في هذه الاتفاقيات.([4])

جاء في هذه المذكرة تؤمن الحكومة المصرية إيمانا وطيدا بحقوق السودانيين في تقرير المصير وممارستهم له ،ممارسة فعلية في الوقت المناسب بالضمانات الكافية ونجحت حكومة الثورة فعليا في الوقت المناسب إلى عقد اتفاقية 12 فيفري1953م.

وأهم ما جاء فيها تمكين السودان من ممارسة الحكم الذاتي وتهيئة الجو المناسب تمهيدا لانتخابات تقرير المصير، وبذلك دخلت السودان في مرحلة انتقالية بمثابة إنهاء الإدارة الثنائية لحكم السودان إلى غاية 1 جانفي 1956 م، حيث أعلن السودان استقلاله وكانت الحكومة المصرية أول من اعترف بذلك.([5])

---

[1] ـ عبد اللطيف البغدادي ، مصدر سابق، ص 230.
[2] ـ عبد الرحيم مدثر ، الإمبريالية والقومية في السودان ، دراسته للتطور الدستوري والسياسي 1899م-1956م،(د،ط) ،دار النهار للنشر، بيروت، 1971 ،ص142.
[3] ـ محمد نجيب ،كنت رئيسا لمصر، مصدر سابق ،ص 125.
[4] ـ أحمد توفيق المدني« منبر السياسة العالمية ».جمادى الأولى 1375 ، البصائر، السنة الثامنة من السلسلة الثانية، ع 348 ، الموافق ل 6 جانفي 1956 م، ص 04.
[5] ـ عبد الرحيم مدثر ، المرجع السابق ، ص 145.

المبحث الثالث : خلافه مع مجلس الثورة إعفاؤه من الرئاسة

أ ـ خلافه مع مجلس الثورة:

استطاع نجيب أن يحظى بجماهيرية واسعة، على عكس باقي أعضاء قيادة الضباط الأحرار الذي نُظر إليهم في كثير من الأحيان كمتآمرين ومعادين للديمقراطية. وفي غضون أشهر قليلة، برز توجه مجلس قيادة الثورة بقيادة عبد الناصر إلى اتخاذ الخطوة تلو الأخرى لأجل السيطرة على مقاليد الأمور.([1])

فأصبحت تعقد بعض اجتماعات المجلس دون حضوره واتخذ المجلس قرارا بإعطاء صلاحيات سلطته إلى عبد الناصر في حالة عدم انعقاده. وبدا آنذاك أن نجيب مجرد رمز وليس فاعلا في اتخاذ القرار. ومن ثم سعى إلى موطن القوة لديه وهو التأييد الجماهيري في مواجهة الجناح المناوئ له، الذي كان يعتمد أساسا على القمع والمناورات في التعامل مع المعارضة. ومن هنا أصبحت مسألة الديمقراطية هي عنوان الصراع.([2])

قرر محمد نجيب أن يضع نهاية لخلافاته المتصلة مع أعضاء مجلس قيادة الثورة، فقدم استقالته مكتوبة عبر فيها عن عدم قدرته على التعاون مع المجلس واعتراضه على كثير من قراراته.([3])

ب إستقالة محمد نجيب :

بسم الله الرحمن الرحيم:« السادة أعضاء مجلس قيادة الثورة.. بعد تقديم وافر الاحترام، يحزنني أن أعلن لأسباب لا يمكنني أن أذكرها الآن أنني لا يمكن أن أتحمل من الآن مسؤوليتي في الحكم بالصورة المناسبة التي ترتضيها المصالح القومية. ولذلك فإني أطلب قبول استقالتي من المهام التي أشغلها، وأني إذ أشكركم علي تعاونكم معي أسأل الله القدير أن يوفقنا إلى خدمة بلدنا بروح التعاون والأخوة »

بهذه العبارات المختصرة قدم محمد نجيب استقالته في 22 فبراير 1954.وفي 25 فبراير أصدر مجلس القيادة بيان إقالة محمد نجيب، وادعى البيان أن محمد نجيب طلب سلطات أكبر من سلطات أعضاء المجلس وأن يكون له حق

---

[1] ـ رياض سامي،شاهد على عصر محمد نجيب،ص98.
[2] ـ المرجع نفسه ، ص102.
[3] ـ محمد ثروت ،الأوراق السرية لمحمد نجيب،ص23.

الاعتراض على قرارات المجلس حتى ولو كانت هذه القرارات قد أخذت بالإجماع، وادعى أيضا أنه اختير قائدا للثورة قبل قيامها بشهرين. ([1])

وأنه علم بقيام الثورة ليلة 23 يوليو من مكالمة تليفونية من وزير الداخلية فتحرك إلى مبنى القيادة وهناك تقابل مع عبد الناصر الذي وافق على ضمه وتنازل له عن رئاسة المجلس.([2])

كانت استقالة **محمد نجيب** في فبراير 1954 لسببين:

الأول: قرار مجلس قيادة الثورة بسحب الجنسية المصرية من ستة من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين ، وكما ذكر في مذكراته أنهم كانوا يبتون للإخوان المسلمين بأنهم سحبوا الجنسية من ستة من الضباط داخل الجيش وهذا الإجراء تم بدون علم محمد نجيب كما أورد في مذكراته ، كما أن محمد نجيب أضاف في مذكراته أنهم أيضا وبدون علمه قاموا بنقل كل من يشكون في انتمائه للإخوان المسلمين إلى أماكن بعيدة وهو ما وصفة محمد نجيب بالنفي وقال أنهم كانوا يفعلون ذلك دون العودة إليه أو مشورته كما رفض زكريا محي الدين أن يؤدي اليمين الدستورية أمامه بعد تعيينه وزيرا للداخلية وكذلك رفض جمال سالم.([3])

وذكر في مذكراته أنه اكتشف أن رجال الثورة كانوا قد عقدوا العديد من الاجتماعات بدونه، كل هذه الأمور دفعته لكي يفكر جدياً في تقديم استقالته.. ([4])

الثاني: كان السبب الثاني للاستقالة محمد نجيب هو صدور نشرة باعتقال بعض الزعماء السياسيين وكان من بينهم مصطفى النحاس، فرفض اعتقال النحاس باشا، لكنه فوجئ بعد توقيع الكشف بإضافة اسم النحاس، وأصدرت محكمة الثورة قرارات ضاعفت من كراهية الناس للثورة ومنها مصادرة 322 فدانا من أملاك زينب الوكيل حرم النحاس باشا، كما حكمت علي أربعة من الصحفيين بالمؤبد وبمصادرة صحفهم بتهمة إفساد الحياة السياسية.([5])

هذه الاستقالة أدت إلى ظهور أزمة تم تسميتها تاريخيا بأزمة مارس 1954 ، وقد ذكر الأستاذ إبراهيم قعود في كتابه (الإخوان المسلمون في دائرة الحقيقة الغائبة) أن السبب الرئيسي وراء هذه الأزمة هي العلاقة الحميمة والطيبة التي كانت تربط اللواء محمد نجيب بالإخوان المسلمين ،كما ذكر الأستاذ عمر لتلمساني نقلا عن

---

1 ـ المرجع نفسه ص26.
2 ـ محمد نجيب ، كلمتي للتاريخ ، مصدر سابق،ص148.
3 ـ عبد العظيم رمضان ،ثورة يوليو والحقيقة الغائبة،مرجع سابق، ص75.
4 ـ محمد نجيب ،كنت رئيسا لمصر،مصدر سابق ص 130.
5 ـ

الأستاذ إبراهيم قعود في نفس الكتاب أن محمد نجيب كان معجبا جدا بالنموذج الفكري للإخوان وأنه كان يريد تطبيقه على أرض الواقع . ولم تغفل المخابرات عن اللقاءات التي كانت تتم ما بين اللواء محمد نجيب والأستاذ عمر لتلمساني وغيره من قيادات الإخوان مما جعل جمال عبد الناصر يقدم على اتهام اللواء محمد نجيب،وكان اتهامه للواء محمد نجيب صراحة بتواطئه مع الإخوان المسلمين.([1])

ت ـ أزمة مارس 1954:

كانت أزمة مارس المحطة الأخيرة في الصراع حول كيف يمكن أن تُحكم مصر. بدأت الأزمة في 24 فبراير 1954 حينما قرر نجيب الاستقالة من رئاسة مجلس قيادة الثورة. في اليوم التالي، أعلن مجلس القيادة تعيين عبد الناصر رئيسا للوزراء واستقالة نجيب من جميع مناصبه. ([2])

قوبل هذا الإعلان برفض سلاح الفرسان الذي كان لخالد محيي الدين تأثير قوي فيه. ودعا ضباط السلاح إلى اجتماع عام حضره عبد الناصر الذي فوجئ بمدى عمق الكراهية لمجلس قيادة الثورة. وبعد استشارة المجلس عاد عبد الناصر لضباط الفرسان وأعلن أن المجلس وافق على حل مجلس قيادة الثورة وعودة محمد نجيب رئيسا لجمهورية برلمانية وقيام خالد محيي الدين بتشكيل حكومة انتقالية لمدة ستة أشهر تقوم خلالها بإجراء انتخابات لجمعية تشريعية تضع دستورا دائما.([3])

وفي تلك الأثناء كانت المظاهرات تتسع في شوارع القاهرة وفي الجامعات مطالبة بعودة نجيب وسجن عبد الناصر وصلاح سالم. وقد شاركت الأحزاب والقوى التي سعى النظام إلى تصفيتها خلال الفترة السابقة، وأهمها الوفد والإخوان والشيوعيون، في هذه الحركة بكل ما أوتيت من قوة وفي السودان اندلعت مظاهرات جارفة تهتف (لا وحدة بلا نجيب)، وانقسم الجيش بين مؤيد لعودة محمد نجيب وإقرار الحياة النيابية وبين المناصرين لمجلس قيادة الثورة.([4])

وأشرفت البلاد علي حرب أهلية وتداركا للموقف أصدر مجلس القيادة بيانا الساعة السادسة من مساء 27 فبراير 1954 جاء فيه «حفاظا على وحدة الأمة يعلن مجلس قيادة الثورة عودة محمد نجيب رئيسا للجمهورية وقد وافق سيادته على ذلك»، وعاد محمد نجيب مجدداً إلى منصبه كرئيس للجمهورية،وانتهت الأزمة مؤقتا

[1] ـ عصام محمد سليمان ، أزمة الحكم في مصر(1919 م- 1952 م) (د،ط) ، مطبعة د ا ر الفكر، القاهرة،(د،س).ص104.
[2] ـ عبد اللطيف البغدادي ، مذكرات عبد اللطيف البغدادي،مصدر سابق ،الجزء الأول، الباب الثاني، الفصل الأول،ص،222.
[3] ـ المصدر نفسه، ص226.
[4] ـ عبد اللطيف البغدادي ، مصدر نفسه.ص 223.

باتخاذ عبد الناصر قرارا بناء على تفويض من مجلس قيادة الثورة بعودة نجيب رئيسا للجمهورية. وقد قوبل نجيب بمظاهرات تأييد حاشدة آنذاك.([1])

كانت ضربة البداية في أزمة مارس من جانب محمد نجيب الذي بدأ فور عودته إلى الحكم مشاوراته مع مجلس القيادة للتعجيل بعودة الحياة البرلمانية، وفي ليلة 5 مارس صدرت قرارات ركزت على ضرورة عقد جمعية لمناقشة الدستور الجديد وإقراره، وإلغاء الأحكام العرفية والرقابة على الصحف والإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين. كانت هذه القرارات في صالح عودة الحياة الديمقراطية، وهنا أدرك الفريق المعادي لمحمد نجيب أن كل الخطط التي أعدت للإطاحة به مهددة بالفشل، فبدأ يدبر مخططات أخرى من شأنها الالتفاف على قرارات 5 مارس والعودة إلى الحكم الفردي.([2])

في 25 مارس 1954 اجتمع مجلس قيادة الثورة كاملا وانتهى الاجتماع إلى إصدار القرارات التالية: السماح بقيام الأحزاب، مجلس قيادة الثورة لا يؤلف حزبا، لا حرمان من الحقوق السياسية حتى لا يكون هناك تأثير علي الانتخابات، تنتخب الجمعية التأسيسية انتخابا حرا مباشرا بدون تعيين أي فرد وتكون لها سلطة البرلمان كاملة والانتخابات حرة، حل مجلس الثورة في 24 يوليو المقبل باعتبار الثورة قد انتهت وتسلم البلاد لممثلي الأمة، تنتخب الجمعية التأسيسية رئيس الجمهورية بمجرد انعقادها.([3])

وقد ضاعف من قلة حيلة محمد نجيب انشغاله مع الملك سعود بن عبد العزيز الذي كان يزور مصر وقتها، بينما كان معارضوه يدبرون لتوجيه الضربة القاضية إلى محمد نجيب، فنشرت الصحف أن هناك اتصالات سرية بين محمد نجيب والوفد.([4])

في يوم 28 مارس 1954 خرجت أغرب مظاهرات في التاريخ تهتف بسقوط الديمقراطية والأحزاب والرجعية، ودارت المظاهرات حول البرلمان والقصر الجمهوري ومجلس الدولة وكررت هتافاتها ومنها «لا أحزاب ولا برلمان»، ووصلت الخطة السوداء ذروتها، عندما اشترت مجموعة عبد الناصر صاوي أحمد صاوي رئيس اتحاد عمال النقل ودفعوهم إلى عمل إضراب يشل الحياة وحركة المواصلات، وشاركهم فيها عدد كبير من النقابات العمالية وخرج المتظاهرون يهتفون "تسقط الديمقراطية تسقط الحرية"، وقد اعترف الصاوي بأنه حصل علي

[1] ـ عصام محمد سليمان، أزمة الحكم في مصر(1919 م- 1952 م)مرجع سابق ،ص149.
[2] ـ رياض سامي، شاهد على عصر الرئيس محمد نجيب، مرجع سابق ،ص42.
[3] ـ محمد ثروت،الأوراق السرية لمحمد نجيب ،مرجع سابق،ص21..
[4] ـ سامي رياض ، مرجع سابق، ص 43.

مبلغ 4 آلاف جنيه مقابل تدبير هذه المظاهرات ربح أعضاء مجلس قيادة الثورة المعركة ضد محمد نجيب وصدرت قرارات جديدة تلغي قرارات 25 مارس. ([1])

أدت محاولة جماعه الأخوان المسلمين لاغتيال جمال عبد الناصر بميدان المنشية بالإسكندرية في 26أكتوبر 1953م إلي انتهاز الأخير الفرصة لقمع الإخوان والإطاحة بالرئيس نجيب متهما إياه بمساندته الإخوان، وفي14نوفمبر 1954م جاء قرار مجلس قيادة الثورة بإعفاء الرئيس محمد نجيب من رئاسة الجمهورية، ومن رئاسة الوزراء، ومن جميع المناصب التي يشغلها، مع استمرار مجلس قيادة الثورة بقيادة البكباشي جمال عبد الناصر في تولي سلطاته الحالية وتعيينه رئيسا لمجلس الوزراء إلي أن تحقق الثورة أهم أهدافها وهو إجلاء المستعمر عن أرض الوطن. ([2])

المبحث الرابع:إعفاؤه من الرئاسة وتحديد إقامته

أ ـ تحديد إقامته

انهزم محمد نجيب في معركة مارس 1954م والواقع أنها لم تكن خسارته فقط وإنما كانت خسارة لمسيرة الديمقراطية في وادي النيل ، أصر نجيب على الاستقالة لكن عبد الناصر عارض بشدة استقالة نجيب خشية أن تندلع مظاهرات مثلما حدث في فبراير 1954 م ووافق محمد نجيب على الاستمرار إنقاذا للبلاد من حرب أهلية ومحاولة إتمام الوحدة مع السودان.([3])

يوم 14 نوفمبر 1954م توجه محمد نجيب من بيته في شارع سعيد بحلميه الزيتون إلى مكتبه بقصر عابدين لاحظ عدم أداء ضباط البوليس الحربي التحية العسكرية، وعندما نزل من سيارته داخل القصر فوجئ بالصاغ حسين عرفة من البوليس الحربي ومعه ضابطان و10 جنود يحملون الرشاشات يحيطون به، فصرخ في وجه حسين عرفة طالباً منه الابتعاد حتى لا يتعرض جنوده للقتال مع جنود الحرس الجمهوري، فاستجاب له ضباط وجنود البوليس الحربي.([4])

لاحظ نجيب وجود ضابطين من البوليس الحربي يتبعانه أثناء صعوده إلي مكتبه نهرهما فقالا له إن لديهما أوامر بالدخول من الأميرالاي حسن كمال، كبير الياوران، فاتصل هاتفياً بجمال عبد الناصر ليشرح له ما حدث، فأجابه عبدا لناصر

---

[1] ـ أحمد حمروش ، قصة ثورة يوليو1952، مصدر سابق، ص 332.
[2] ـ ـ إبراهيم قاعود، الإخوان المسلمون في دائرة الحقيقة الغائبة،
[3] ـ رياض سامي ،مرجع سابق ،ص48.
[4] ـ أحمد حمروش ،مصدر سابق،ص 333.

بأنه سيرسل عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة ليعالج الموقف بطريقته وجاءه عبد الحكيم عامر وقال له في خجل " أن مجلس قيادة الثورة قرر إعفاءكم من منصب رئاسة الجمهورية فرد عليهم "أنا لا أستقيل الآن لأني بذلك سأصبح مسئولا عن ضياع السودان أما أذا كان الأمر إقالة فمرحبا". ([1])

وأقسم اللواء عبد الحكيم عامر أن إقامته في فيلا زينب الوكيل لن تزيد عن بضعة أيام ليعود بعدها إلي بيته، لكنه لم يخرج من الفيل طوال 30 عاما. خرج محمد نجيب من مكتبه في هدوء وصمت حاملا المصحف مع حسن إبراهيم في سيارة إلي معتقل المرج. وحزن علي الطريقة التي خرج بتا فلم تؤدي له التحية العسكرية ولم يطلق البروجي لتحيته، وقارن بين وداعه للملك فاروق الذي أطلق له 21 طلقة وبين طريقة وداعه.([2])

ب ـ حياته في المعتقل

عندما وصل إلي فيلا زينب الوكيل بضاحية المرج بدأ يذوق من ألوان العذاب مما لا يستطيع أن يوصف، فقد سارع الضباط والعساكر بقطف ثمار البرتقال واليوسفي من الحديقة.. وحملوا من داخل الفيل كل ما بتا من أثاث وسجاجيد ولوحات وتحف وتركوها عارية الأرض والجدران، وكما صادروا أثاث فيلا زينب الوكيل صادروا أوراق اللواء نجيب وتحفه ونياشينه ونقوده التي كانت في بيته.. ومنعه تماماً من الخروج أو من مقابلة أياً من كان حتى عائلته.([3])

وأقيمت حول الفيل حراسة مشددة، كان علي من في البيت ألا يخرج منه من الغروب إلي الشروق، ،كانت غرفته في فيلا المرج مهملة بتا سرير متواضع يكاد يختفي من كثرة الكتب الموضوعة عليه، وكان يقضي معظم أوقاته في هذه الحجرة يداوم علي قراءة الكتب المختلفة في شتي أنواع العلوم، خاصة الطب والفلك والتاريخ، ويقول محمد نجيب: هذا ما تبقي لي، فخلال الثلاثين سنة الماضية لم يكن أمامي إلا أن أصلي أو أقرأ القرآن أو أتصفح الكتب المختلفة.([4])

أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 تم نقله من معتقل المرج إلى مدينة طما في سوهاج بصعيد مصر وقيل إنه كان من المقرر قتله في حاله دخول الإنجليز القاهرة وذلك بعد أن سرت إشاعة قوية تقول إن إنجلترا ستسقط بعض جنود المظلات على فيلا زينب الوكيل في المرج لاختطاف محمد نجيب وإعادة فرضه

---

[1] ـ سامي رياض ص،48
[2] ـ المرجع نفسه ص50.
[3] ـ احمد حمروش، ص 331.
[4] ـ سامي رياض،مرجع سابق ،ص 54.

رئيسا للجمهورية من جديد بدلا من الرئيس جمال عبد الناصر ولكن بعد فشل العدوان تم إعادته إلى معتقل المرج. وجرى التنكيل به حتى إن أحد الحراس ضربه على صدره في نفس مكان الإصابة التي تعرض لها في حرب 1948 مما سببت في حزن عميق لدى محمد نجيب، وأثناء نكسة 1967 أرسل برقية لجمال عبد الناصر يطلب منه السماح له بالخروج في صفوف الجيش باسم مستعار إلا أنه لم يتلق أي رد منه. .([1])

ت ـ الإفراج عنه :

ظل محمد نجيب حبيس فيلا المرج حتى أمر بإطلاق سراحه الرئيس السادات الذي خلف جمال عبد الناصر عام 1971. ورغم هذا ظل النظام الجديد لمصر بقيادة اللسادات يتجاهله تماما كما تجاهله باقي أعضاء مجلس قيادة الثورة. وهو مانفله الينا مترجمنا شخصيا حينما يقول في مذكراته:

« قال لي السادات: أنت حر طليق، لم أصدق نفسي هل أستطيع أن أخرج وأدخل بلا حراسة؟ هل أستطيع أن أتكلم في الهاتف بلا تنصت؟ هل أستطيع أن أستقبل الناس بلا رقيب؟ لم أصدق ذلك بسهولة. فالسجين في حاجة لبعض الوقت ليتعود على سجنه، وفي حاجة لبعض الوقت ليعود إلى حريته. وانا لم أكن سجينا عاديا كنت سجينا يحصون أنفاسه. ويتنصتون على كلماته ويزرعون الميكرفونات والعدسات في حجرة معيشته. ، ولم يذوقوا التعذيب والهوان كانوا يشعرون بالخوف، ويتحسبون الخطى والكلمات. وعرفت ساعتها كم كانت جريمة الثورة في حق الإنسان المصري بشعة...»([2])

كان ما يسلي محمد نجيب طوال سنوات الإقامة الجبرية في المرج تربية القطط والكلاب. واعتبر القطط والكلاب أكثر وفاءا من البشر واحتفظ نجيب بصورة نادرة لكلبة ترقد علي جنبها وترضع منها قطة فقدت أمها، وهذه الصورة كما قال نجيب دليل على أن الحيوانات أكثر ليونة ورقة في التخلص من شراستها من البشر. وحينما توفي أحد كلابه دفنه في الحديقة وكتب علي شاهد القبر: هنا يرقد أعز أصدقائي.([3])

يقول **محمد نجيب**: « لقد كان هؤلاء الأصدقاء الأوفياء سلوى وحدتي في سنوات الوحدة تلك السنوات المرة التي وصلت فيها درجة الافتراء إلى حد إشاعة خبر وفاتي وقد سمعت هذا الخبر بأذني من إذاعات العالم. وقرأته بعيني في كتاب

[1] ـ أحمد حمروش ،مصدر سابق ،ص 234.
[2] ـ محمد نجيب ،كنت رئيسا لمصر، مصدر سابق، ص201.
[3] ـ رياض سامي،شاهد على عصر محمد نجيب ،مرجع سابق ، ص 92.

ضباط الجيش في السياسة والمجتمع والذي وضعه كاتب إسرائيلي يدعى اليزير بيير أن محمد نجيب توفي عام 1966 »

كان كثيرًا ما كان يردد: « ماذا جنيت لكي يفعلوا بي كل هذا؟»([1])

حينما سأله بعض الإعلاميين كيف يخرج من جديد إلى الحياة العامة قال وقتها: « إلى أين أذهب بعد 30 سنة لم أخرج فيها إلى الحياة. ليس لدي معارف أو أحد يهتم بي. أنا أعيش هنا وحدي بعد أن مات اثنان من أولادي ولم يبق غير واحد منهم، فإلى أين أذهب؟»([2])

ث ـ وفاته

رحل محمد نجيب في هدوء عن عمر يناهز 83 عاما بتاريخ 28 اوت 1984 في مستشفى المعادي العسكري بالقاهرة، لم يكن يعاني من أمراض خطيرة، لكنها كانت أمراض الشيخوخة. بعد أن كتب مذكراته شملها كتابه كنت رئيساً لمصر، ويشهد له أن كتابه خلا من أي اتهام لأي ممن عزلوه.([3])

رحل بعد أن عاصر أهم الأحداث التي مرت على تاريخ مصر الحديث من جلاء القوات البريطانية عن مصر عام 1954 وتأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي عام 1956 إلى الوحدة مع سوريا عام 1958، ومشاركة القوات المصرية في حرب اليمن عام 1962، ومروراً بالنكسة ووفاة عبد الحكيم عامر عام 1967، ووفاة الرئيس جمال عبد الناصر عام 1970، وحرب أكتوبر عام 1973، ومعاهدة كامب ديفيد عام 1978، واغتيال الرئيس السادات عام 1981..

على الرغم من رغبة محمد نجيب في وصيته أن يدفن في السودان بجانب أبيه، إلا أنه دفن في مصر في جنازة عسكرية مهيبة، وحمل جثمانه على عربة مدفع، وقد تقدم الجنازة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك شخصيا وأعضاء مجلس قيادة الثورة الباقين على قيد الحياة لتطوى صفحة رجل قاد أهم نقطة تحول في تاريخ مصر الحديث. في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك بدأ اسمه يظهر في الكتب المدرسية على انه أول رئيس لجمهورية مصر العربية كما أطلق اسمه على إحدى الميادين في مدينة كفر الزيات بالغربية ومدرستان بالإسكندرية بسيدى بشر والأخرى بالهانوفيل، وأطلق اسمه على إحدى محطات القطارات في القاهرة (مترو محمد نجيب). في 24 سبتمبر 2007 تم افتتاح متحف خاص لمحمد نجيب في

---

1 ـ

2 ـ مديرة منزل محمد نجيب: «بكى لما ابنه أتقتل والكلب مات» ـ صحيفة الوطن

3 ـ وفاة الرئيس محمد نجيب ـ المصري اليوم

القرية الفرعونية تضم مقتنياته وعدد كبير من الصور. رئيس من مصر عنوان الفيلم المزمع تصويره عن قصة حياة الرئيس محمد نجيب.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة تبين لنا الدور الكبير الذي قامت به هذه الشخصية **(محمد نجيب)** و حركة الجيش و المتمثلة في تنظيم الضباط الأحرار و الذي استطاع أن يخرج مصر من الوضع الصعب و المزري الذي كانت تعيشه تحت وطأة الاستعمار البريطاني وفي ظل الحكم الملكي المستبد ، فبعد البحث و التمحيص خرجنا بجملة من من النتائج

إن الأوضاع السائدة بمصر آنذاك دفعت إلى ضرورة التغيير والتي تمحورت حول القيام بحركة ثورية هدفها التخلص من نظام الحكم من جهة، والاحتلال البريطاني من جهة أخرى.

ـ ظلت مصر لقرون طويلة بدون أن يحكمها مصري واحد على الإطلاق، ثم جاءت ثورة 23يوليو1952وغيرت كل المقاييس، فقد أنهت هذه الثورة في مصر النظام الملكي واستولى الجيش على مقاليد السلطة وقيامه بتغيير النظام السياسي والعمل على تعزيز قوة مصر عسكرياً وسياسياً من خال تبني سياسة واضحة نحو القضايا العربية والعالمية. *فقد كان محمد نجيب من ابرز رجال تلك الثورة، كان في قلب أحداثها منذ لحضتها الأولى ثم قائدا لها وأخا كبيرا لرجالها ورئيسا لمصر.*

ـ بداية تشكيل الضباط الأحرار من الجنود و الضباط الذين عانوا في حرب فلسطين و العبث بحياتهم من خلال تزويدهم بالأسلحة الفاسدة. نجاح الضباط الأحرار في تكوين تشكيلهم، وجعل هدفهم الأول القضاء على الملكية والوجود الاستعمار.

ـ القضاء على الملكية وحكم أسرة محمد علي و التي دامت لعقود و بذلك دخلت مصر مرحلة جديدة بتبنيها النظام الجمهوري تحقيق الإصلاح الزراعي بإلغاء الإقطاع و توزيع ألا راضي على الفلاحين.

ـ يعتبر محمد نجيب من أكثر الشخصيات السياسية التي تعرضت لأقصى أنواع التهميش، بالرغم من أنه كان ذات يوم رئيساً للدولة وقائدا عامًا للجيش ومكانته العسكرية السابقة، إلا أنه بعد الإطاحة به من الرئاسة شطب اسمه من الوثائق وكافة السجلات والكتب ،وكان يذكر في الوثائق والكتب أن عبد الناصر هو أول رئيس لمصر، ومنع ظهوره أو ظهور اسمه تمامًا طوال 30 عامًا حتى اعتقد الكثير من المصريين أنه توفي

ـ آخر ما قاله الملك فاروق لمحمد نجيب (ليس من السهل حكم مصر). الذي تولى رئاسة البلاد بعد إسقاط النظام الملكي وهو يودعه على ظهر الباخرة المحروسة متوجهاً إلى منفاه في نابولي بإيطاليا ظلَّت تلك العبارة ترنُّ في أذن اللواء محمد نجيب وهو يصارع أمواج الحكم في مجلس قيادة الثورة. وفي نهاية المطاف، ألقى به أولاده الضباط الصغار كما كان يسميهم في الإقامة الجبرية لعشرات السنين، يعاني العزلة والعوز والمرض.

ـ بدايات كل حاكم لمصر رافقتها صرخات مسرح، والنهايات أيضاً كانت على مسرح تنوعت فيه ألوان ستائر النهاية.

ـ وقد تمكنا بعد هذه الدراسة من أن نستخلص نتائج نرصدها كما يلي :

1/ رغم قصر مدة التي حكم فيها محمد نجيب إلا أن اسمه ظل مرتبطا بالثورة وانجازاتها

2/كشفت ظروف مصر مع بداية القرن العشرين حجم الفساد الاقتصادي والسياسي الذي أثقل كاهل المصريين

3/ إن نضال محمد نجيب ونشاطه العسكري والسياسي إنما هو استمرارية لجيل سابق من المناضلين ارتبطت أسماءهم بمطالبة بإلغاء الحماية 4

4 ارتبط تاريخ محمد نجيب وتاريخ مصر بفلسطين حيث حملت مصر ولسنوات طويلة أعباء وهموم المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني في فلسطين

5/ عرفت مصر في عهد محمد نجيب والفترة التي تلت ثورة جويلية تحديات داخلية تمثلت في تركة الحكم الملكي الفاسد وخارجيا ضغوطات مستعمر الأمس بريطانيا وفرنسا وضغوطات المستعمر الجديد المتمثل في الو م أ

دون أن نغفل دور الكيان الصهيوني والأنظمة العميلة في المنطقة

6 ـ أدت الخلافات الشخصية بين القادة السياسيين دور كبير في ازدياد الخلافات والخصوم بين القادة خصوصا العسكريين ، وإذا كانت هذه الخلافات قد تجسدت في أيام الثورة الأولى إلا أنها استمرت وتحولت إلى تصفية حسابات راح ضحيتها مترجمنا الذي دفع سنوات من حياته ليس فقط نتيجة التهميش بل الإبعاد والسجن إلى غاية وفاته

نعتقد أن شخصية محمد نجيب لازالت في حاجة إلى بحث ودراسة ليس فقط لإنصاف الرجل بل محاولة التعريف بهذا المناضل الذي لم يسعفه الحظ في حكم مصر طويلا.

قائمة الببلوغرافية

قائمة الببلوغرافية

أولا :المصادر

1. إبراهيم قاعود الإخوان المسلمون في دائرة الحقيقة الغائبة
2. أحمد توفيق المدني« منبر السياسة العالمية ».) جمادى (، البصائر، السنة الثامنة من السلسلة الثانية، ع 348 الأولى 1375 ه، الموافق ل 6 جانفي 1956
3. أنيس محمد، حريق القاهرة في 26 يناير 1952 م،(د،ط)، المؤسسة العربية للدراسات،بيروت1972 .
4. البغدادي عبد اللطيف، مذكرات عبد اللطيف البغدادي ، ج1، (د ط)المكتب المصري الحديث (1977).
5. تيودور روذستين، تاريخ مصر قبل الاحتلال البريطاني وبعده، تر: علي أحمد شكري، مكتبة الهلال، مصر، 1927 م، ص 376.
6. ثابت كريم، عشر سنوات مع الملك فاروق 1942 (م 1956 -م)، ط 2 ، دار الشروق، القاهرة2000 .
7. جرجي زيدان، تاريخ مصر الحديث، ج 2 ،(د،ط)، مطبعة المقتطف، مصر.
8. حماد جمال ، أسرار ثورة يوليو ، ج 2 ، ، الزهراء للإعلام العربي، ط 2 القاهرة ، 2005،
9. حمروش أحمد ، ثورة يوليو وعقل مصر،(د،ط)، مكتبة مدبولي،(د م1985) م)، ص. 185
10. حمروش أحمد، ثورة يوليو، ج 1 ،(د،ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.م)،1992 .
11. حمروش أحمد، مصر والسودان،(د،ط)، دار الهلال،(د،م)، 1970 .
12. رمضان عبد العظيم ،مذكرات السياسيين و الزعماء في مصر، ط2 مكتبة مدبولي، القاهرة ، 1989.
13. رمضان عبد العظيم، الوثائق السرية لثورة يوليو، ج 1 ،(د،ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د،م)، 1997 .
14. رمضان عبد العظيم، ثورة يوليو والحقيقة الغائبة،(د،ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب(د،م)،1997.
15. سامي رياض ،شاهد على عصر الرئيس محمد نجيب،ط1، المكتب المصري الحديث2002 .
16. شلبي أحمد، موسوعة التاريخ الإسلامي(د راسة تفصيلية عن تاريخ مصر المعاصر)ثورة 23 يوليو من يوم إلى يوم، ط 4 ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1989 .

17. عبد الرحمن الرافعي، ثورة 23 - يوليو(تاريخنا القومي في سبع سنوات).
18. عبد المنعم أحمد فارس، السلطة السياسية في مصر وقضية الديمقراطية (1805- 1987 م)،(د،ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(د،م)،1997
19. محمد محسن ، أورا ق سقطت من التاريخ، ط 1 ، دار الشروق، القاهرة،1992 .
20. محي الدين خالد، والآن أتكلم، ط 1 ، مركز الأهرام ، القاهرة، 1992السادات أنور، قصة الثورة كاملة،(د،ط)،(د،د)،(د،م)،(د، س (1960).)دار الهلال.
21. مدثر عبد الرحيم ، الإمبريالية والقومية في السودان ، دراسته للتطور الدستوري والسياسي 1899م-1956م(د،ط) ،دار النهار للنشر، بيروت، 1971.
22. مندور محمد، صفحات من تاريخ مصر،(د،ط)، دار المستقبل العربي، القاهرة،1993 .
23. ناظم عبد الواحد جاسور، موسوعة علم السياسة، ط1، جدلاوي، عمان، 2004.
24. ـ نجيب محمد ، كلمتي للتاريخ ،د ط ، دار الكتاب النموذجي ،1975.
25. نجيب محمد، كنت رئيسا لمصر، ط 2 ، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1984.
26. هيكل محمد حسنين، سقوط نظام(لماذا كانت ثورة يوليو 1952 م أزمة)، ط 2، دار الشروق، القاهرة،2003 .

المراجع

1.أبو الفضل محمد عبد الفتاح ، تأملات في ثو رات مصر ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة.1994

2.أحمد، إبراهيم خليل ،تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، دار ابن الأثير للطباعة، الموصل ، ط الثانية،2005.

3.الأنصاري ناصر، المجمل في تاريخ مصر(النظم السياسية والإدارية)، ط 2 ، دار الشروق القاهرة، 1997.

4.بسيوني، محمود شريف هلال، محمد، ، الجمهورية الثانية، دار الشروق، القاهر،2012م.

5.البغدادي عبد القادر، فلسفة الكفاح العربي، ط 1 ، مكتبة النهضة،(د،م)،1960 .

6.الرافعي عبد الرحمان،مقدمات ثورة يوليو 1952 ،ط3 دار المعارف ،القاهرة ،1978.

7.الرافعي عبد الرحمن ،الزعيم الثائر أحمد عرابي، ط 3، دار مطابع الشعب، القاهرة، 1968 م.

8.الرفاعي عبد العزيز، عبد الواحد الشاعر، الوحدة الوطنية في مصر عبر التاريخ، تقديم :سيد مرعى،(د،ط)، عالم الكتب، القاهرة،1973

9.السروجي محمد محمود، د را سات في تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر،(د،ط( )د،د)،(د،م)،1998 .

10.سليمان محمد عصام ، أزمة الحكم في مصر(1919 م- 1952 م) (د،ط) ، مطبعة د ا ر الفكر، القاهرة،(د،س).

11.شلبي أحمد، موسوعة التاريخ الإسلامي(د را سة تفصيلية عن تاريخ مصر المعاصر)ثورة 23 يوليو من يوم إلى يوم، ط 4 ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1989.

12.صالح محسن محمد، فلسطين، ط1 ، سلسلة الد ا رسات المنهجية في القضية

13.صبري محمد، تاريخ مصر الحديث من محمد علي إلى اليوم، ط 1 ، د ا ر الكتب المصرية القاهرة،1926.

14.عثمان عبد النعيم ضيفي، تاريخ مصر(من العصر الفرعوني حقي العصر الحديث)ط1 ، دار الرشاد، القاهرة،2008 .

15.عمر عبد العزيز، د راسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر (1517 م -1952)م(د،ط)،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ، .1989.

16.الفر جاني أبو العزايم خيري ، ملامح تطور الاقتصاد المصري في ظل التحولات السياسية والاقتصادية،ط1 دار الشروق القاهرة 1997

17. الفلسطينية،ماليزيا،2002 .
18. محمد سالم لطيفة، فاروق وسقوط الملكية في مص(1936 م 1952م)، ط 2، مكتبة مدبولي، القاهرة،1996 .
19. محمود جمال، اتجاهات التغيير داخل المؤسسة العسكرية المصرية ج1 ، المعهد المصري 2019.
20. مصطفى عبد المجيد وآخرون ، ثورة يوليو الحقيقة الغائبة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1967.
21. موسى فيصل محمد، موجز تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر،(د،ط)، منشو رات الجامعة المفتوحة، بنغازي،1997.
22. مؤنس حسين، صورة مصر في عصرين، ،ط 1، الزهراء للإعلام المصري 1984.
23. نجيب محفوظ، حول التحرر والتقدم، ط 2 ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1996 .
24. هدى جمال عبد الناصر، الرؤية البريطانية للحركة الوطنية(1936 م 1952م)، ط1 ، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1987 م.
25. ياغي إسماعيل أحمد، محمود شاكر، تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، ج(2 د،ط)، دار المريخ، الرياض،1993
26. يحي جلال، العالم العربي الحديث والمعاصر، ج3 ،(منذ الحرب العالمية الثانية)(د،ط)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،(د،س.)
27. يونان رفعت ،محمد نجيب زعيم ثورة أم واجهة حركة،د ط،دار الشروق، 2008.

الموسوعات :

1. عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، (عربي انجليزي)،(د،ط)،(د،د)،(د،م)،(د،س.)
2. عفيفي عبد الحكيم، موسوعة ألف مدينة، ط 1 ، دار أو راق شرقية، بيروت،2000
3. محمد شفيق غربال وآخرون ، الموسوعة العربية .الميسرة ط 3 ، ج 3 ، ، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2519 ،
4. المطيعى لمعى،موسوعة رجال ونساء من مصر،ط 1 ،دار الشروق ،القاهرة 2003.

القواميس:

1. علاونة أحمد، ذيل الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب المستعربين والمستشرقين، ط 1 ، د ا ر المنارة للنشر والتوزيع، جدة، 1998 .

المواقع الالكترونية :

1. جرائد ومجلات
2. المصري اليوم
3. موقع ذاكرة مصر المعاصرة

قائمة الملاحق

الملحق 01:

موقع ذاكرة مصر المعاصرة

الملحق 02:

الأهرام

الجيش يقوم بحركة عسكرية سلمية

اعتقال عدد من كبار الضباط وحماية المرافق العامة

اللواء محمد نجيب يك يتولى القيادة العامة للقوات المسلحة

وبعلن أن الجيش كله أصبح يعمل لصالح الوطن فى ظل الدستور

قبول استقالة وزارة الهلالى وتكليف على ماهر تأليف الوزارة الجديدة

موقع هني و بارك

جريدة الأهرام

الملحق 03:

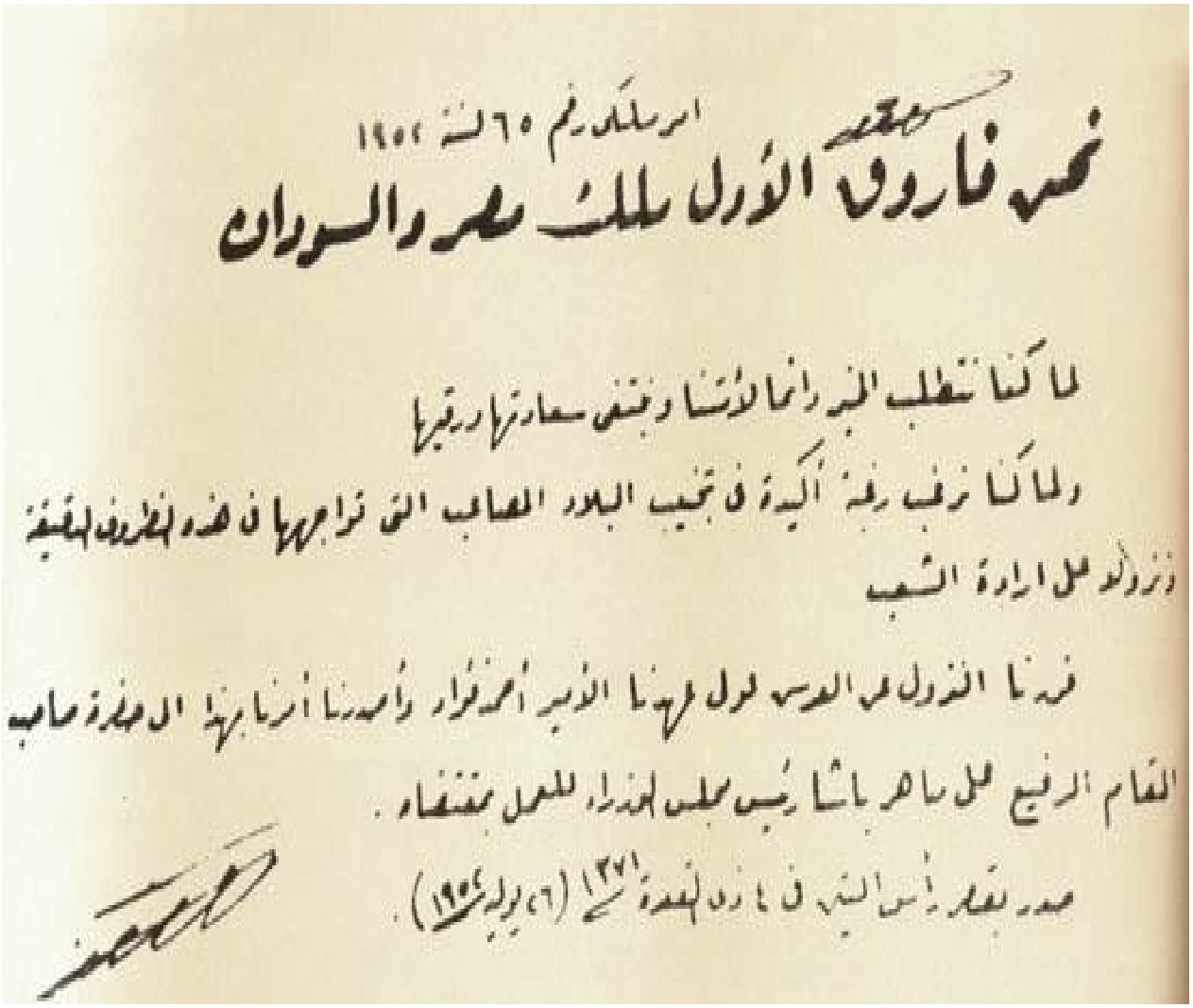

نحن فاروق الأول ملك مصر والسودان

امر ملكي رقم ٦٥ لسنة ١٩٥٢

لما كنا نتطلب الخير دائما لأبنائنا ونحتفي بمقدم الربيع

ولما كنا نرغب رغبة أكيدة في تجنيب البلاد المصاب التي تراجمها في هذه الظروف الحاضرة

ونزولا على إرادة الشعب

قررنا النزول عن العرش لولي عهدنا الأمير أحمد فؤاد وأصدرنا أمرنا بهذا الى دولة رئيس

القام الرفيع علي ماهر باشا رئيس مجلس الوزراء للعمل بمقتضاه .

صدر بقصر رأس التين في ١٤ رمضان سنة ١٣٧١ (٦ يوليه ١٩٥٢) .

لطيفة محمد سالم فاروق وسقوط الملكية ص: 900

الملحق 04:

صورة

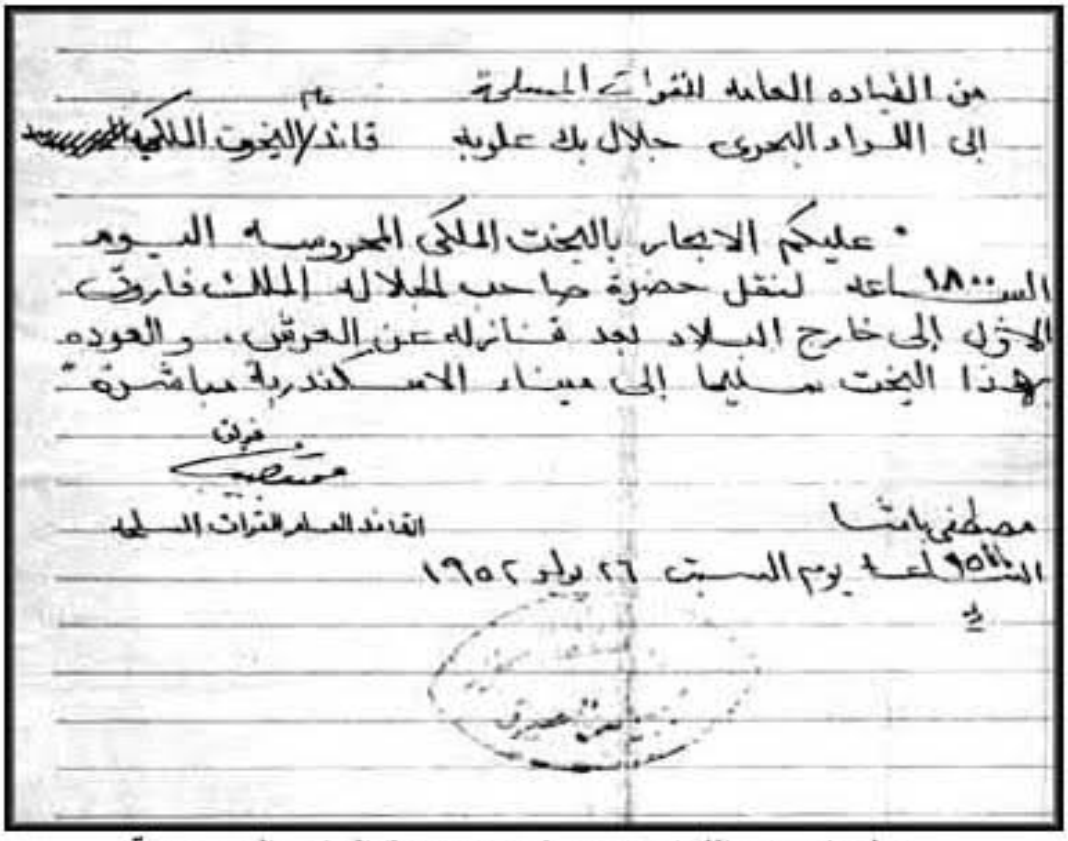
من القيادة العامة للقوات المسلحة
إلى اللواء البحري جلال بك علوبة قائد اليخت الملكي
عليكم الابحار باليخت الملكي المحروسة اليوم
الساعة ١٨٠٠ لنقل حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق
الأول إلى خارج البلاد بعد فنزاله عن العرش، والعوده
بهذا اليخت سليما إلى ميناء الاسكندرية مباشرة.
فؤاد
القائد العام للقوات المسلحة
مصطفى بك
الساعة ٩٥ لغاية يوم السبت ٢٦ يوليو ١٩٥٢

تعليمات من اللواء محمد نجيب بعودة اليخت المحروسة
بعد نقل الملك فاروق إلى خارج البلاد

موقع ذاكرة مصر المعاصرة

الملحق 04:

المصري

بيان هام للرئيس محمد نجيب

إعلان سقوط دستور سنة ٢٣

تأليف لجنة لوضع دستور جديد يحقق الآمال في حكم نيابي سليم

فزع لندن من تكتل الشعب ضد الاستعمار

أكثر من ٥٠ قتيلا في الدار البيضاء أمس

٥٠٠٠ جندي فرنسي يحرسون جنازة الشهداء خوفا من الثورة

تدفق الإمداد من الستغاليين وجنود الفرقة الاجنبية على موانئ تونس

جريدة المصري

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم

الرقم: / ق..../ك.ع.إ.إ.ج/2020

المسيلة في :

وثيقة إيداع مذكرة ماستر

الموضوع: محمد نجيب ودوره السياسي والعسكري في مصر (1952 - 1954)

الشعبة: ..... التخصص: .....

إعداد :

1- المطيع عبد الحميد رقم التسجيل: ..... الفوج: .....

2- ..... رقم التسجيل: ..... الفوج: .....

إشراف: ساحلي اسماعيل الرتبة: استاذ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020/2019 وأسمح بإيداعه لإدارة القسم.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

موافق

ساحلي

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
N° 00057/18
le = 04-02-2018
à = M'SILA-OULADMAD

نظر و صدق على التوقيع
أسيد ... 21 ... نوفمبر ... 2020
رئيس المجلس الشعبي البلدي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: .....تاريخ.....

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): لزقع عبد الحميد .....

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: .....

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: .....

والصادرة بتاريخ: .....

عن دائرة: المسيلة .....

المسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية ..... قسم: التاريخ .....

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

محمد نجيب ودوره السياسي والعسكري في مصر 1954/1952

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2020/07/20 .....

إمضاء المعني

ملخص الدراسة :

عصفت بمصر إبان الحكم الملكي في ظل حكم الملك فاروق العديد من الأزمات السياسية والتدخلات الأجنبية في شؤون الدولة المصرية مما عجل في فساد النظام وظهور الفوارق بين طبقات المجتمع وتدني المستوى المعيشي .

في ضل هذه الظروف نشأ مترجمنا محمد نجيب ، الذي لم تمنعه ظروف الاحتلال من الاجتهاد و النبوغ في الدراسة ليصبح شخصية تجمع العلم ، السياسة و الحنكة العسكرية كل ذلك أهله ليكون بطلا في ثورة جويلية 1952م التي نجحت في إسقاط النظام الملكي الفاسد و إذا كانت الظروف لم تسعف مترجمنا من الاستمرار نتيجة خلافه مع أصدقاء الأمس إلى أن ذلك لم يمنعه من أن يكون أحد قادة الثورة وأحد مؤسسي الدولة المصرية .

تشبع مترجمنا بالروح القومية وبروح المقاومة و كانت فلسطين تجسيدا لهذه الروح لمترجمنا ولمعظم المصريين ولا نبالغ إن قلنا أن مترجمنا كان قد دفع ثمنا باهظا من حياته نتيجة تمسكه بإرادته ومبادئه إلى غاية وفاته .

ولا ندعي أننا كشفنا كل خفيا هذه الشخصية التي لا تزال في حاجة إلى الدراسة و البحث .

Study summary:

Many political crises and foreign interference in the affairs of the Egyptian state hit Egypt during the monarchy under the rule of King Farouk, which accelerated the corruption of the system and the emergence of differences between the classes of society and the low standard of living.

Under these circumstances, our translator, Muhammad Naguib, grew up, who was not prevented by the occupation conditions from diligence and mastery in studying, to become a personality that brings science, politics and military acumen all of this to his family to be a hero in the July 1952 revolution that succeeded in overthrowing the corrupt monarchy and if the circumstances were not Our translator helped him to continue as a result of his disagreement with yesterday's friends, until that did not prevent him from being one of the leaders of the revolution and one of the founders of the Egyptian state.

Our translator was saturated with the national spirit and the spirit of resistance, and Palestine was the embodiment of this spirit for our translator and for most Egyptians. We do not exaggerate if we say that our translator had paid a heavy price in his life as a result of his adherence to his will and principles until his death.

We do not claim that we have uncovered all the mysteries of this personality that still needs study and research.